

نصف أمل !

كاترين جرسيون

تعالـــ معى إلى لنـــدن



ان كارمن ميراندا تهز وسطها اليوم فى لندن .. تعال نشاهدها عى مسرح البلاديام وهى تحرك جسمهـا الساحر وعينيها الواسعتين .. وتلعب بقدميها الدقيقتين على أوتار قلوب الانجليز !

ان الرواية الاستعراضية التى تشترك فيها الراقصة البرازيلية اسمها « قنبلة البرازيل » ... والازدحام على باب المسرح منذ الصباح المبكر دليل جديد على ان القنبلة تفرقع فى السواريه والماتينيه على السواء !

ان فى كارمن شبها كبيرا بسيدة بديعة مصابنى منذ عشرين سنة ، يوم كانت تقيم الدنيا وتقعدها وهى تتهادى على المسرح وتبعث الحياة فى اشباه الموتى الذين جلسوا فى الصالة !

ان كارمن ليست جميلة ولكنها كتلة من الحياة .. لقد استطاعت اليوم ان تجعل الجمهور الانجليزى يفقد وقاره ويقفز من مقاعده ويهجم على المسرح ويغنى مع الراقصة البرازيلية ويرقص معها ويتمايل مع نغماتها الصاخبة المثيرة

هل لاحظت كعب حذائها .. انه اطول من كعب المرحوم توفيق رفعت باشا الذى كان يرفع قامة الباشا عشرين سنتيمترا على الاقل !

انها اقصر جدا مما تبدو فى السينما .. واثوابها اكثر فتنة واغراء .. وان كانت تبدو فى بعض الاحيان كقوس قزح !

والآن تعال نسر على شاطىء التايمز .. ونرقب الآثار التى يتركها كيوبيد على ضفاف النهر الكبير !

ليس فى المناظر شىء جديد .. فهى اشبه بما نراه فى القاهرة على ضفاف النيل ، وفى شارع التنهدات بالجزيرة !!

تعال اذن نبحث عن شىء جديد ... تعال نذهب الى معرض الصناعات البريطانية .

تعال نتطلع الى المبتكرات الحديثة !

استطاعت كارمن ميراندا ان تجعل الجمهور الانجليزى يفقد بروده ويهجم على المسرح ويغنى معها أغانيها الصاخبة

هذه ماكينة تقشر اقة البطاطس فى ١٥ ثانيه ، وتصنع الدندورمه فى دقيقتين !

انها تركب فى حوض المطبخ وتدور بقوة اندفاع الماء من حنفية الحوض !

ان ثمن هذه الماكينة فى لندن ٢٩ جنيها مصريا ! ويقول صاحبها انها ستباع فى مصر بأربعين جنيها !

وهذه ماكينة أخرى لمسح الاحذية بطريقة اتوماتيكية .. وهى تحتوى على ثلاث فرشات ... فرشاة للاحذية السوداء واخرى للاحذية الصفراء والثالثة للتلميع . انها تبدا بامتصاص الاتربة والطين ثم تتحرك اتوماتيكيا بعد ذلك !

ان ثمنها ١٩ جنيها مصريا !

وهناك ماكينة ثالثة تحل أزمة الخدم ! انها ترش البلاط بالماء ثم تمسحه مسحا متقنا !

ان ثمنها خمسون جنيها !

وهذه الآلة الصغيرة التى ثمنها خمسة جنيهات هل تعجبك ؟

انها تقمر العيش وفى نفس الوقت تعد فنجان القهوة وتحفظه ساخنا الى ماشاء الله !

هل تعجبك علبة الكبريت هذه ؟ ان ثمنها جنيه واحد .. ليست ولاعة سجائر ... انها آلة تصوير بحجم علبة الكبريت تستطيع أن تصور بها الناس خلسة وكأنك تشعل سيجارة !

ان فى الفيلم الواحد ١٦ صورة وثمن الفيلم ثمانية قروش

هل تعبت ؟

ان طول هذا المعرض ٤٠ كيلو مترا ! .

كفى حسرة ! .

تعال معى الى الخارج فسوف نرى كل هذه الاختراعات فى الشتاء القادم فى محال القاهرة والاسكندرية !

تعال معى نحضر الحفلة التالية لكارمن ميراندا .. ان الاختراعات البرازيلية فى رايى اكثر سحرا من الاختراعات الانجليزية !

طابور مصرى فى تل أبيب ..!

المجدل – لمراسل « آخر ساعة » الخاص :

أميط اللثام الان لاول مرة عن قصة من أعظم قصص المخاطرات التى انطوت عليها هذه الحرب وهى قصة الطابور رقم (...) والاعمال المجيدة التى قام بها وراء خطوط العدو

وقد تم تشكيل هذا الطابور وكان عدد افراده لا يزيدون على الخمسين فى اليوم التالى لاقتحام الجيوش المصرية ارض فلسطين ... ولم يعتبر العمل فيه خدمة عادية .. بل اعتبر خدمة فوق العادة يترك للجنود حرية التطوع فيها اذا أرادوا ...

وقد استعرض افراد هذا الطابور فى بقايا احدى المستعمرات ثم انطلق الطابور الى مهمته السرية يحمل ذخيرة من الالغام والرصاص والمدافع الرشاشة وجهازين من اجهزة اللاسلكى الصغيرة وشفرة خاصة لهذه المهمة وكان يقوده ضابط برتبة يوزباشى ...

وكانت مهمة هذا الطابور هى الحاق أكبر كمية من الاضطراب وراء خطوط العدو .. ونسف مواصلاته: سككه الحديدية .. وجسور طرقه

وقام الطابور بمهمته بطريقة تدعو الى الاعجاب ... وثمة طرق كثيرة فى المناطق التى يسيطر عليها اليهود وجسور وخطوط سكة حديد ومصانع ومعسكرات مدينة بالدمار الذى لحق بها الى نشاط هذا الطابور

وقد أضاف هذا الطابور الى أعماله مهمة ارشاد الطائرات المصرية المغيرة الى اهدافها وكان يرسل الى القيادة العامة تقارير منتظمة عن أعماله ... وعن مشاهداته وراء خطوط العدو..

وقد تنبه اليهود الى وجود هذا الطابور بعد خمسة عشر يوما من بدء نشاطه ودبروا له اكثر من كمين فى منطقة « رحابوت » وكان الطابور قد وجد فيها مسرحا عظيما لاعماله ... ولم ينجح كمين واحد مما دبره اليهود واستطاع الطابور الطائر أن يفلت ويحقق خططه دائما

وكان هذا الطابور يتحرك بالليل دائما ... ويتحرك جنوده فرادى تجمعهم كلمة سر واحدة ... وقد استطاع فى احدى جولاته أن يصل الى منطقة تل ابيب وجاس بعض جنوده فيها وقاموا بنشاطهم الرهيب

ولما بدا فى الجو احتمال وقف القتال كانت القيادة لا تنفك تتصل بالطابور الطائر تأمره بالرجوع ...

وفعلا بدأ الطابور ينظم خطة رجوعه ... وفى صباح يوم الهدنة وصل آخر جندى من جنود هذا الطابور الى الخطوط المصرية وكان الجندى الرابع والاربعين ... وقال قائد الطابور :

– ان الستة الباقين سقطوا هناك .

النقراشى باشا يتحدث مع برنادوت حزب الاحرار !!

رئيس الوزراء يكلف دسوقى أباظة باشا باقناع خشبة باشا بالعدول عن الاستقالة . .

تحقيق فى حادثة الطائرة !

بمناسبة حادث اطلاق النار على طائرة هيئة الامم المتحدة .. وهو الحادث الذى احتج الكونت برنادوت عليه اتضح من المعلومات الاولية عن هذا الحادث ما يلى :

١ – تسير طائرات هيئة الامم المتحدة فى نفس الممر الهوائى الذى كانت السلطات الحربيه قد حددته لطائرة الكونت برنادوت الخاصة ...

٢ – تضع هذه الطائرات نفس علامات طائرة الكونت وهى مدهونة كلها باللون الابيض وعلى كل جانب من جوانبها علامة الصليب الاحمر .

٣ – التعليمات المحددة والمعطاة لهذه الطائرات ان تطير دائما على ارتفاع يزيد على ألفى قدم لدى مرورها فوق مواقع القوات المصرية .

٤ – تنص التعليمات على أن تسير هذه الطائرات فى طريقها لاتحيد عنه فاذا اعترضها معترض فعليها ان تتصل باللاسلكى على الفور

أما ظروف الحادث نفسه فكانت كما يلى :

١ – ظهرت أمام الطيار طائرة من طائرات هيئة الامم المتحدة منطلقة فى طريقها وفى خطها المرسوم لم تحد عنه وعلى الارتفاع المقرر فلم يتعرض لها وتركها تمر

٢ – الطائرة التى أصيبت بالذات خرجت عن الممر المرسوم وكانت تطير على ارتفاع ٥٠٠ قدم فقط فوق مواقع القوات المصرية!

٣ – تتبع الطيار المصرى هذه الطائرة فاذا هى تراوغ وتحاول أن تفلت منه فتتبعها مطاردا واذا طيارها يقرر فجأة ان يهبط بها فوق مواقع اليهود وكان قد وصل اليها وهنا لم يتمالك الطيار المصرى شكوكه فأطلق عليها الرصاص .. وهى تحاول الهبوط فى الارض اليهودية !

قلادة محمد على المهداة الى جلالة الملك عبد الله

وتصحب قلادة محمد على عادة وثيقة أهدائها وهذا هو نص وثيقة اهدائها الى الملك عبد الله :

« من فاروق ملك مصر وصاحب بلاد النوبة والسودان وكوردفان ودارفور بعون الله . الى حضرة صاحب الجلالة الملك عبد الله بن الحسين ملك المملكة الاردنية الهاشمية

اظهارا لما لجلالتكم من عظيم المكانة وكبير الاعتبار وتوثيقا لعرى الصداقة وتأكيدا لروابط الوداد يسرنى أن أهدى جلالتكم قلادة محمد على العظمى وهى اكبر مظاهر الشرف لدينا لتخليدها ذكرى جدنا الاكبر مؤسس بيتنا العلوى »

صدر بقصر القبة الملكى بالقاهرة فى اليوم الرابع عشر من شهر شعبان سنة ١٣٦٧ من هجرة خاتم المرسلين وفى السنة الثالثة عشر من حكمنا .

صدر بأمر مولاى الملك
رئيس ديوان جلالة الملك

رمضان .. فى ميدان القتال

اقر وزير الدفاع أمس المشروع الذى اعد للترفيه عن الجنود المصريين فى شهر رمضان ... ويتضمن المشروع زيادة عدد مرات البطيخ واللحم والفواكه والحلاوة الطحينية والعلب المحفوظة لتصبح يومية تقريبا

ويتضمن المشروع ايضا صرف كميات من الجبن الشستر كما يتضمن صرف ثلث لفة من « قمر الدين » مع السكر اللازم لها الى كل جندى وضابط فى ميدان القتال ... وستصرف أقة من السكر لكل جندى .

وبرغم ان المفتى قد اصدر فتوى عامة بجواز الافطار فى شهر رمضان للجنود المحاربين فان عدد كبير من الجنود ابدوا رغبتهم فى عدم الافطار فى رمضان واتفق ضباط الوحدات على ان يسمحوا بالصيام فقط للجنود البعيدين عن خط القتال نفسه اما فى الخط فان السلامة الحربية هى الدين ...

مصّ الدماء !

عمان – لمراسل «آخر ساعة» الخاص :

عرف هنا الآن مدى ما تعانيه حيفا العربية من اضطهاد الظلم الصهيونى ... ورويت أخيرا قصة الثلاثة آلاف من سكان حيفا العرب الذين لم يستطيعوا الفرار عند سقوط حيفا فى يد الصهيونيين

وكان اليهود قد أذاعوا عليهم أولا أنهم يرحبون بعودتهم الى منازلهم ... وعاد بعضهم بالفعل ولكن لم يطل بهم المقام لان اليهود سرعان ما أجلوهم عنها لتنزل فيها العائلات اليهودية الشاردة من منطقة النقب التى استولى عليها الجيش المصرى .

ثم بدأ اليهود يقبضون على الكثيرين منهم بتهم مختلفة وعرف أن جزءا كبيرا من هؤلاء المدنيين العزل من النساء والاطفال قد حول الى بعض المستشفيات العسكرية حول تل أبيب حيث قام عدد من الاطباء اليهود بسحب دمائهم وتقسيمها الى فصائل وحفظها لتستخدم فى الاغراض الطبية لقوات « الهاجاناه »

وقد اضطر معظم الباقين من هؤلاء السكان الى الهرب نحو الطرق التى يحتلها الجيش فى منطقة الميناء بلا مؤن ولا شىء على الاطلاق ... وتنوى السلطات المختصة هنا فى عمان ان تتصل بالكونت برنادوت فى شأن هؤلاء البؤساء طالبة التحقيق فيما اتخذ ضدهم من فظائع ..!

مقترحات برنادوت مجحفة بالعرب

نستطيع أن نؤكد ان مقترحات الكونت برنادوت مجحفة بالعرب فهي تجيب ٩٠ فى المائة من مطالب اليهود ، ولا توجد دولة عربية واحدة تقبلها

وقد تضمنت المقترحات مخالفات صريحة للقانون الدولى

اسرار

قامت النيابة المالية بتحقيق فى الشكاوى التى تلقاها النائب العام ضد الشركة العمرانية .

وقد تناول التحقيق بعض الشخصيات السياسية .

●

واخيرا اقتنع خشبة باشا بالعدول عن استقالته من وزارة الخارجية . فذهب صباح امس الى مكتبه . وباشر أعمال الوزارة . وكان معاليه الى آخر لحظة مصمما على الاستقالة للاسباب الصحية التى ابداها .. والاسباب السياسية التى اخفاها !

ولكن حدث فى مساء يوم الاثنين مقابلات واجتماعات وأحس خشبة باشا أنه ازاء العطف الكريم الذى غمره لايسعه الا ان يعدل عن الاستقالة

●

يوالى اقطاب الاحرار الدستوريين الاجتماع فى هذه الايام للتشاور فى الموقف الوزارى • وقد انتهز بعض الشيوخ المعارضين هذه الفرصة للعمل على توتر الحالة بين الدستوريين والسعديين والذى نعرفه ان الوزراء الدستوريين على اتفاق تام مع رئيس الوزارة

●

قيل ان حسبه باشا تبين فى الازمة الوزارية الماضية أن النقراشى باشا متمسك ببقائه فى الوزارة أكثر من تمسك هيكل باشا ببقاء خشبة باشا فى الحزب وفى الوزارة !

●

بلغ ايراد الحفلة التى أحيتها ام كلثوم فى بورسعيد لعمال شركة القنال للترفيه عن الجنود ١٢ الف جنيه مصرى • وهو رقم قياسى لايراد الحفلات !

●

شرح النقراشى باشا لمجلس الوزراء الظروف التى احاطت باحتجاج الكونت برنادوت على مصر بسبب ما زعمه خرقا للهدنة وقد ذكر دولته ان التقارير التى تلقاها تدل بصورة واضحة على أن القوات المصرية تصرفت أحسن تصرف للمحافظة على حقها فى حدود مانصت عليه القواعد التى اقرها مجلس الامن

●

(يحاول الروس اخراج الانجليز والامريكيين من برلين)

بيفن – الروس بيعملوا فينا فى برلين اللى احنا عاوزين نعمله فيكم فى السودان !

فى ممشى القطار !

بقلم سعيد عبده

عندما يضع الشعب يده على جنبه متألما من شىء ، فالمفروض أن حضرات النواب والشيوخ المحترمين هم الذين يتأوهون . . .

وهيهات أن يتأتى لهم اداء هذا الواجب النبيل الا اذا اختلطوا بالشعب وعاشروه ، وشربوا معه من نفس الكأس ولو كانت من علقم وجالسوه على ذات البساط : ولو كان مكسوا بالأشواك !

من أجل هذا ذهلت عندما رأيت وأنا أركب قطار الظهر القادم من الاسكندرية الى القاهرة فى يوم الاثنين الاسبق ، أن مصلحة السكك الحديدية قد خصصت لحضرات الشيوخ والنواب عربة فاخرة من عربات الدرجة الاولى تقابلها عربة اخرى لسائر ركاب هذه الدرجة بالقطار .

وسأغض النظر عن الحالة المزرية التى بدت فيها عربة الشعب بجوار المقاعد الوثيرة والجلد الملون فى عربة حضرات الشيوخ والنواب

ان الشىء الذى استرعى انتباهى اكثر من سواه انه بينما كانت عربة الشيوخ والنواب – والقطار يمر على طنطا – لا يشغلها الا بضعة اشخاص ، كانت عربة الشعب تكتظ بشاغليها حتى التخمة ، وتكاد برغم ماتدفق عليهما من ركاب تلفظ كل راكب جديد . . .

أن الكرامة واجبة للشيوخ والنواب ، والقطار يجب الا يفوت حضراتهم لاسيما فى أيام جلسات البرلمان ، ووقوفهم فى الممشى قد لايكون مستحبا وفيهم العليل والعجوز ، ولكن ماينطبق على حضرات الشيوخ والنواب من هذه الناحية ينطبق بالاكثر على كل فرد من أفراد هذه الامة يدفع الضرائب ، ويشترى الذى يجلس عليه فى القطار بقطرات من عرق الجبين .

مانحسب الا أن هذا الاجراء قلة طهى من مصلحة السكك الحديدية ويد تسلفها الى حضرات الشيوخ والنواب لابد أنهم قبلوها بحسن نية ، وأنهم سيرفضونها فى المستقبل ، ويرفضون ماتثيره فى نفوس الشعب من مرارة وشبهات . . .

والا فمنذا الذى يتأوه عند ما يضع الشعب الاخرس – من غير حضراتهم – يده على جنبه الموجع الجريح ؟!

* * *

أن الوقوف فى ممشى القطار مع ذلك ممتع فى بعض الاحيان . . .

حاولت أن أقطع الوقت بالقراءة برغم صدمات أكتاف المارة بين الحين والحين ، فاذا صحيفة انجليزية تقول أن المستر ج . ا . هارولد العالم النفسانى قد نشر فى احدى المجلات الطبية الانجليزية الكبرى قضية عجيبة : ان حب الام لطفلها يتوقف على مقدار الالم الذى تحسه وهى تلد . . . اذا اشتد الالم اشتد الحب ، واذا فتر . . . فتر ، واذا انعدمت آلام المخاض انعدم معها عطف الام على وليدها ، ووهت كل اواصر المودة بينها وبين المولود !!

وقد استشهد العالم المذكور على صحة نظريته بتجربة اجراها على ست من اناث الوحوش الحوامل فخدر كلا منها عندما جاءها المخاض ، فرفضت الامهات الست بعد ذلك الاعتراف بجرائها ، بل أبت ارضاعها دون استثناء .

ومن اجل ذلك حض هذا العالم على الغاء التخدير بالكلوروفورم واشباهه المستحدثة فى التوليد

واحمد الله على أنه لم يزل بين الاطباء عقلاء . . . فان هذه الكلمة لم تكد تنشر فى المجلة الطبية المذكورة حتى انبرى اطباء الولادة من كل حدب يسفهون هذه النظرية كما يسفهون تطبيق هذه التجربة الحيوانية على الانسان ، ويذكرون مئات الالوف من حالات الولادة التى ولدت فيها الامهات بلا ألم ، ومع ذلك كانت القبلة التى تضعها الام على جبين المولود عربونا لكنز من المحبة الابوية لاينضب له معين . . .

والواقع انها خطرفة علمية . فحب الام لولدها فطرة ، تذكيها العشرة الطويلة والحنان المتبادل .

نعم ان هذه الفطرة قد تتأثر أحيانا بأنانية المرأة وحرصها على شبابها وجمالها أن تذويهما الامومة ، كما تتأثر بحظ الام من خصائص الانوثة ، ولكنها عند المرأة الطبيعية اقوى وأرسخ من ان تؤثر فيها آلام المخاض .

* * *

وفى الممشى كذلك اراني احد محررى اخبار اليوم خطابا من شخص ما بكلية الطب والصيدلة بالقاهرة ، يقول فيه انه ثبت له من « ابحاثه » فى الكيمياء الحيوية أن العنصر اليهودى بدون استثناء يتصف بوجود مادة كربوهيدراتية فى بوله تسمى «بنتوزس» وهذه المادة موجودة دائما وفى كل وقت فى بول اليهود على أختلاف المواطن ولا توجد فى أى عنصر آخر الا مؤقتا وعقب اكل فواكه معينة . . .

وقد اراد الكاتب استعمال هذه الظاهرة كأساس لاكتشاف الصهيونيين الذين يفدون الى البلاد العربية خفية ليعملوا بها جواسيس . . .

ولما كان مدى ماوصل اليه العلم خاصا بهذه المادة انها توجد عند مرضى البول السكرى ، وكان اليهود اكثر شعوب العالم اصابة بهذا المرض . . . وانها لاعلاقة لها باليهود كيهود . . . فقد ظننت فى الامر أكتشافا جديدا ، ورحت اتحرى عن شخصية الكاتب وابحاثه فاذا هو طالب فى السنة الثانية بمدرسة الصيدلة . . . واذا ابحاثه هذه ترجمة صبيانية سيئة لحقيقة علمية متواضعة ! . .

ولعله لايتقدم الى الامتحان بمثل هذه « الابحاث » !!

* * *

ورأيت أحد الركاب فى ممشى القطار يستعين على الحر بزجاجة من الكوكا كولا ، ثم تدركه محطة طنطا – وهى مبتغاه – قبل أن يسدد ثمن الزجاجة لخادم المقصف فى القطار . . .

وضع الراكب على ارض الممشى فاتورة الثمن وفوقها ورقة من ذات الخمسة القروش ، وفوقها الزجاجة ثم نزل من القطار : . .

وظلت الخمسة القروش فى مكانها ، بين الفاتورة والزجاجة ، لم تمسسها يد برغم الازدحام حتى جاء صاحبها . . .

ان الامانة العامة هى فاكهة الحضارة الاولى ، وهى مناط الجدارة لاى شعب من الشعوب .

أترانا على ابواب فجر جديد ؟!

أترانا سنصل قريبا الى اليوم الذى نضع فيه ثمن اللبن خارج الباب حتى يأتى اللبان فى الصباح دون أن يخطف اللبن ، ودون أن تنشل « الفلوس » ؟!

لقد قيل يوما ما ان جماعة فكروا فى انشاء صندوق سموه صندوق الضمير ، يضع فيه كل نادم على هفوة هفاها فى ماضيه كفارة مالية عن هذه الهفوة ، وتنفق بعد ذلك حصيلة الصندوق على أعمال البر والمعروف . .

ولكن يبدو أن الصندوق قد افلس كما افلست ضمائر التائبين !!

(دافع مكرم باشا عن نفسه فى قضية الاغتيالات)

رئيس المحكمة : على فكرة مين المتهم .. سعيد توفيق والا مكرم عبيد !



الحملان البريئة الوديعة ؟

والحملان البريئة الوديعة هى يهود مصر . ولقد كنت اكتفيت بما كتبت وتركت اليهود والكتابة عن اليهود . ولكن اليهود لايريدون ان يتركونى ...

وامامى الآن عشرات الرسائل وقد تجمعت أثناء الثلاثة الاسابيع الاخيرة التى انقطعت فيها عن الكتابة . ومعظم الرسائل من يهود مصر والعراق . وبعضها من خصوم لليهود

وها انذا انقل للقراء مقتطفات من بعضها ..

تقول فتاة اسرائيلية ـ وقد تركت لغتها واسلوبها كما هما بدون تصحيح ـ تقول :

(تأسفت جدا لسماعى انكم تهينون حضرة الحاخام الاكبر حاييم ناحوم افندى وتقولون لماذا لايتدخل فى السياسة . **هل انتم لا تعلمون ان حضرة الحاخام الاكبر دخل مصر بشرط ان لايتكلم فى السياسة وان حينما يخطب فى المعابد يجلس دائما بجواره احد الضباط لكى لايتكلم فى السياسة** واذا كنتم لاتعلمون هذا فارجوكم ان لاتتكلموا افضل)

ثم تقول الفتاة الاسرائيلية :

(قرأت فى مجلة آخر ساعة ايضا عن لسانكم ان العرب يحترمون اليهود ونسائهم ولا يقبضون الا على الخطرين فانى آسفة لاقول ان هذا كذب)

الى ان تقول .. (وزيادة على ذلك ان عصابة من التلامذة الاوباش يضربون الشبان اليهود فى الشارع فيجتمع زيادة على ٥٠ رجل على شاب والبوليس امامهم ولا يمنعهم وبعد ذلك يأخذوه الى القسم ويتهمونه بانه سب الدين فيستلمونه البوليس ويضربوه بالعصا حتى يهلكونه ويرجعوه لاهله وتكرر هذه كل ليلة تقريبا امام منزلنا .. ان شيئا كهذا لا يكتب فى الجرائد **اما فظائع الصهيونيين الكاذبة مثل دير يسن تكتب فى كل صفحة وكل مقالة مثل مقالاتكم)**

ثم تقول الفتاة الاسرائيلية :

(وتقولون ايضا انهم يقبضون على الشخص الذى يثبت عليه انه صهيونى فاقول انهم يأخذون من يثبت عليه انه من الاغنياء ليأخذوا امواله والعائلة تموت جوعا . فتقولون انهم لا يأخذون الاموال بل يضعونها تحت المراقبة ومعنى ذلك انهم يشتغلون بالمال ويأخذون المكسب . والدليل على هذا ان النقراشى باشا قبض على ٢٦ شخصية يوم الجمعة الماضية واعلن قراره يوم الاحد اى القبض بيومين)

والمعنى الذى تقص... الحلال ـ اى الفتا... هو ان النقراشى ... قرار الاعتقال يو... اموال المعتقلين ... اليومين ويأخذ

الفايظ بلغة اليهود ! !

وهذه العقلية او التفكير ... لايصدر الا عن مخ يهودى أصيل !!

ثم تختم الفتاة اليهودية خطابها بهذه العبارة : (ارجو من حضرتكم ان لاتعكروا مزاجكم فى شىء لايخصكم لانكم لن تستفيدوا شىء ولاننى انسر دائما فى قرائة مقالاتكم . (متشكر ! !)

وفى ختام الخطاب ملحوظة وهى (نسيت ان اسئلكم لماذا لم يقبضوا على الآنسة انجى افلاطون مثل جميع الشيوعيين)

وخلاصة الرسالة كما ترى ان الحاخام حاييم ناحوم افندى تحت المراقبة ([illegible] !) وان ضابطا مصريا يرافقه دائما لكى يمنعه من الكلام فى السياسة ..

وأن المصريين يعتدون على اليهود . وأن اليهود مظلومون وكلهم حمل برىء وديع . وان فظائع دير ياسين كذب فى كذب .

وان الحكومة المصرية لاتعتقل هؤلاء اليهود لانهم صهيونيون او لانهم يزاولون نشاطا خطرا على البلاد وانما تعتقلهم لانهم اغنياء ولكى تستغل اموالهم وتأخذ « الفايظ ! ! »

* * *

ورسالة اخرى ممضاة «يهودى عربى» وقد جاء فيها :

(ان العرب يريدون ان يبعدوا اليهود الذين فى بلدانهم عن الصهيونية فهل ترى ياصاحب العقل ـ « أى أنا ! » ـ ان ذلك يكون بالاضطهاد !

بقلم
محمد التابعى

ان ذلك لم ولن ولا يكون ...

وارى ان خير سبيل تنهجه الحكومات العربية لحفظ اليهود العرب من الصهيونية هو المعاملة الحسنة واعتبارهم مواطنين ..)

أرأيتم !! لقد عاملنا ـ نحن المصريين ـ عاملنا اليهود معاملة سيئة ولم نعتبرهم مواطنين ! وهذا هو السبب فى انهم اعتنقوا الصهيونية

نحن عاملنا اليهود معاملة سيئة واضطهدناهم ؟

اليهود الذين دخل منهم من دخل عضوا فى مجلس الشيوخ وفى مجلس النواب .. والذين تولى بعضهم منصب الوزارة فى وقت ما .. والذين يتولى بعضهم مناصب رئيسية فى الدولة ... والذين يمارسون نشاطهم المالى والتجارى والاقتصادى كما يشاءون .. والذين اثرى الكثيرون منهم وقبضوا على زمام التجارة والصناعة فى البلاد ..

هؤلاء اليهود لم نعاملهم كمواطنين بل اضطهدناهم وسمناهم سوء العذاب !

هل رأيتم ياحنابلة مصر ورعاة الحق والعدل والانصاف ؟ هل رأيتم ان آخر خدمة الغز علقة ؟ وان يهود مصر لا يذكرون لمصر عدلها وانصافها ومعاملتها لهم بالحق والحسنى بل يتهمونها بانها اضطهدتهم واساءت معاملتهم حتى اضطرتهم للارتماء فى احضان الصهيونيين ! !

محمود بك خليل

ولكن هؤلاء اليهود معذورون مادام فينا مصرى كبير يرى رايهم ويشاركهم فى نفس الشعور والاحساس !

وهذا المصرى الكبير هو صاحب السعادة الاستاذ الجليل محمد محمود خليل بك الرئيس سابقا لمجلس الشيوخ ! !

قال الراوى ـ وهو مستشار سابق وعضو كبير فى الكتلة الوفدية المستقلة ـ قال ان جريدة الكتلة نشرت مرة مقالا شديدا ضد صهيونيى مصر . وبعد ظهور العدد بساعات قليلة دق جرس التليفون فى مكتب معالى الاستاذ مكرم عبيد باشا وكان المتكلم محمد محمود خليل بك

وقال سعادة الرئيس السابق لمجلس شيوخ مصر ـ لا مجلس شيوخ تل ابيب ! ـ قال ما معناه انه يعاتب مكرم باشا عتابا شديدا على سماحه بنشر مثل هذه المقالات فى جريدة الكتلة ضد اليهود ثم قال سعادته : (وانا أؤكد لك يامكرم ان لى اصدقاء من اليهود الواحد فيهم عندى أحسن من الف مصرى ! !)

أحس من الف مصرى .. طبعا فى وطنيته وقوميته واخلاصه لمصر من منبع النيل الى مصبه !!

هذه واحدة .. وهاكم الثانية ..

فى صباح يوم الانفجار الذى وقع فى حارة اليهود وكان خبر الحادث لم يذع ولم ينشر بعد ولكن محمد محمود خليل بك كان ـ طبعا ـ سمع به وبتفاصيله من اصدقائه اليهود الذين يعد الواحد منهم خيرا من الف مصرى !!

وقابل سعادته رئيس تحرير « آخر ساعة » وبادره بقوله : (ان هذا الانفجار جاء نتيجة لحملة مجلة « آخر ساعة » ضد اليهود)

غلطة ! غلطة شنيعة وقع فيها الرئيس السابق لاكبر هيئة تشريعية فى البلاد .. فقد استبق سعادته التحقيق وجزم لفوره بان الانفجار نتيجة « عمل اجرامى ارتكبه مصريون ضد اليهود »

وأنهم ارتكبوه متأثرين بحملة مجلة آخر ساعة !

وأحب أن أقول للأستاذ محمد محمود خليل بك ـ الذى كان فى وقت ما رئيسا لمجلس الشيوخ ـ أحب ان أقول له وانا المقصود باتهامه لأننى انا الذى كتبت و « حملت » ـ كما يقول ـ فى مجلة آخر ساعة ...

«أولا» انا لم أحمل ضد يهود مصر كما يزعم سعادته بالباطل ـ او بحكم حبه الشديد لليهود ـ وانما حملت على الموقف السلبى الذى وقفه صديقه وزميله حاييم افندى ناحوم من مصر وجيشها المجاهد فى فلسطين

«ثانيا» أنا لم أحمل على يهود مصر وانما حملت على الصهيونيين الذين يقبض عليهم رجال الامن فى كل يوم لأنهم يزاولون نشاطا خطرا على البلاد . **وحملت على الذين يتسترون عليهم ويساعدونهم يامحمود بك ياخليل! فهل عندك اعتراض على ما كتبت وما أقول ؟**

«ثالثا» أثبت التحقيق وتحريات

فى نيام نيام
ـ الأكل واقف على معـدة الزعيم ! !

البوليس حتى الآن ان الانفجار كان « حادثا داخليا » اى منه فيه ... او بعبارة اخرى هو حادث ارتكبه يهود ضد يهود.. او على الاقل حادث وقع قضاء وقدرا نتيجة لاختزان هذه المقادير الهائلة من المتفجرات حتى لكأن حارة اليهود كانت مستودع ذخيرة لجيش جرار..

واثبت التحقيق كذلك ان يهوديا واحدا من سكان الحارة لم يتهم غريبا عن الحارة بارتكاب الحادث .

فاذا جاء محمد محمود خليل بك واتهم « آخر ساعة » بانها بحملتها ضد اليهود كانت السبب فى وقوع هذا الحادث فان سعادته يكون يهوديا اكثر من اليهود !

وبعد... ليت محمد محمود خليل بك وقد حرص على ان يسمعنا رايه فى اصدقائه اليهود الذين يعد الواحد منهم خيرا من الف مصرى .. ليته يسمعنا رايه فى هؤلاء اليهود الذين يعثر البوليس فى دورهم ومتاجرهم على قنابل وجهازات لاسلكية للارسال ومنشورات صهيونية وشيوعية ... الخ

او ليت سعادته يسكت فيريح ويستريح !

هؤلاء الاسرى !

كنت قرات فى الصحف ان السلطات الحربية المصرية اكتشفت بين اسرى الصهيونيين الذين وقعوا فى ايديها عددا من « الرعايا المصريين »

اى يهود مصريين حاربوا فى صفوف عصابات الصهيونيين ضد مصر والجيش المصرى !

قرات الخبر ... وانتظرت ماذا ستفعل حكومة مصر بهؤلاء « المصريين » ؟

ومر نحو شهر ولم اقرا شيئا ولم اسمع شيئا عن الموضوع . فهل معنى هذا ان حكومة مصر تنظر الى هؤلاء الخونة باعتبار انهم اسرى حرب يجرى عليهم ما يجرى على سائر الاسرى وما تنص عليه الاتفاقيات الدولية !!

ان هؤلاء اليهود المصريين قد شهروا السلاح ضد دولتهم مصر وضد حلفاء مصر وحاربوا فى صفوف اعداء مصر وملك مصر الذى يدينون له بالطاعة والولاء.. فهم اذن خونة . وجريمتهم هى الخيانة العظمى وعقوبتها الاعدام!

وهذا هو نص القانون الصريح. فماذا تقول حكومة مصر؟ ولماذا سكتت عن امر هؤلاء الخونة الى اليوم ؟

ثم ماذا تم فى أمر الصهيونيين اللذين قبض عليهما وهما يلقيان بجراثيم الأوبئة الفتاكة فى آبار غزة ؟

هل حوكما ... واى حكم صدر ضدهما ؟

أم ترى حكومتنا السنية قد اعتبرتهما كذلك أسيرين ينعمان بالطعام والشراب !

انني اقترح ان يوجه سؤال بهذا الشأن فى مجلسى البرلمان؟

واقترح ايضا ـ اذا انتهى الراى الى محاكمة هؤلاء وهؤلاء ـ ان تنتدب المحكمة احد كبار رجال المحاماة للدفاع عنهم وليكن مثل سعادة الاستاذ محمد محمود خليل بك !

اساطين الفن فى الاسكندرية

قابلت هنا الاستاذ نجيب الريحانى وقد جاء الاسكندرية ليعالج نزلة شعبية مزمنة على يد طبيب اخصائى .

والعلاج بنوع مخصوص من البنسلين !

ولقد تبين اخيرا أن خطأ ما حدث فى التشخيص أو فى العلاج ... ولولا لطف الله لفقد نجيب الريحانى صوته الى الأبد! ولفقدت مصر ممثلا من أعظم ممثليها كفاءة ومكانة ولا اقول اعظمهم على الاطلاق .

عز الصيف
عدد خاص من آخر ساعة
ترقبه فى ١٤ يوليو

وكنا نتحدث فى احدى السهرات عن التمثيل والممثلين فروى لنا احد الادباء الحكاية الآتية :

نهض الدكتور انسى بك الطبيب البكتريولوجى المعروف ذات مساء من مجلسه المعتاد فى بار اللواء وقال لاصدقائه انه ذاهب لمشاهدة تمثيل يوسف وهبى بك فقد سمع عنه كثيرا ولم ير تمثيله حتى اليوم ...

ولكن الدكتور عاد بعد ساعتين او اقل وساله اصدقاؤه لماذا عاد مبكرا ولم يشهد الرواية الى نهايتها

وقال الدكتور : اعمل ايه ! يوسف وهبى موت جميع اشخاص الرواية فى الفصل الاول ... وفى الفصل الثانى اندار على المتفرجين فى الصف الاول وشطب عليهم ... وبعدهم المتفرجين فى الصف الثانى .. ولما كنت أنا فى الصف الرابع فقد أخذت ديلى فى اسنانى وطرت من حلاوة الروح !

اقتصاد !

كان الموسيقار محمد عبد الوهاب اشترى فى الصيف الماضى دارا جميلة فى جليمونبلو ... واشتراها بسعر التراب ..

ويمر أصدقاؤه بالدار ليسألوا هل حضر الموسيقار أو لم يحضر بعد فيجدوا الدار لاتزال مغلقة النوافذ والابواب ..

وسأل أحدهم خفير الدار متى يحضر الموسيقار لتمضية فصل الصيف فى داره الجديدة

وقال الخفير : يوم الجمعة القادم .

وكان هذا منذ اسبوعين

وعادوا يسألونه فقال : يوم الثلاثاء القادم ...

ومر الثلاثاء ولم يحضر عبد الوهاب

وقال الخفير : يوم الجمعة القادم ...

ولم يحضر مطرب الملوك والأمراء

وأخيرا قال احدهم :

ـ لا بد ان عبدالوهاب يبحث عن صديق قادم الى الاسكندرية بالسيارة لكى يحمله معه ويوفر عليه اجرة السكة الحديد !

ـ أهو ده اللى حيهزم النقراشى !

(قرر جو لويس اعتزال الملاكمة بعد انتصاره)
الزعماء للنقراشى ـ جولويس اعتزل .. موش تعتزل انت كمان

سكرتارية الوفد .. أو الحكم الذى تدخل فى الملاكمة !

كنت مريضا !

تفضل قراء بالسؤال عن سبب انقطاعى عن الكتابة وذهبوا فى تفسير السبب كل مذهب الا اننى مريض !

ولقد تساءلت آنسة من الاسكندرية هل انا سافرت الى سويسرا لأبحث عن المانكان الحسناء ؟

وتساءلت آنسة اخرى هل مرضى مرض سياسى ؟

وكتب (عاطف ـ باب الخلق بالقاهرة) يتساءل هل امتد نفوذ الصهيونيين الى دار الاخبار حتى اضطروها الى منعى عن متابعة الكتابة ضد نشاط الصهيونيين فى البلاد ؟

وهكذا .. الى آخره !

وانا لا الوم القراء على سوء ظنهم . وان كان هناك من يلام فهما الصديقان صاحبا دار الاخبار. فقد حرصا منذ سنوات على « تسويد سمعتى » عند جمهور القراء .

اذا مرضت .. قالا او قال احدهما اننى اتمارض !

واذا اصبت بانفلونزا حادة كتب على امين يقول اننى لزمت الفراش اسبوعين بسبب زكام بسيط !

واذا سافرت للاستشفاء .. قالا اننى سافرت للمغامرات ! ..

واذا عدت من أوروبا قالا اننى عدت الى مصر لكى أرتاح ؟!

ولقد كنت مريضا ـ هذه المرة ـ بالملاريا . وانى أحمد الله على أن الصديق مصطفى أمين لم يكتب ويقول أن بعوضة لدغتنى فلزمت الفراش اسبوعين !!

محمد التابعى

الآنسة سلوى فاضل ـ الابراهيمية ..

لم أفهم لماذا يزعجك أن يعرف صديقك كل شىء عن أسرتك اللهم الا اذا كان هناك ما تخجلين منه . تشجعى وصارحيه بكل شىء . والا فاستردى خطاباتك منه وأعيدى اليه خطاباته . وهذه نصيحتى اليك .



القصر

● تفضل جلالة الملك – فى مناسبة زفاف الآنسة كريمة معالى رئيس الديوان – يبعث اليها بهدية ثمينة وهى عبارة عن طقم تواليت من الميناء المرصع .

● تسافر اليوم – الاربعا – صاحبة السمو الملكى الاميرة فايزة وسعادة قرينها محمد على رؤوف الى استانبول لتمضية جانب من اشهر الصيف ولزيارة أقارب سعادة قرينها هناك .

● صدر أمر ملكى كريم بترقية الدكتور عباس الكفراوى باشا طبيب جلالته الخاص الى درجة وكيل وزارة مساعد . والاستاذ احمد يوسف بك الى درجة مدير عام ب والدكتور الاسريجى طبيب المعية السنية الى الدرجة الثالثة

● قدم معالى ابراهيم عبد الهادى باشا الى الاعتاب الملكية – بمناسبة زفاف كريمته – علبة ملبس فاخرة أعدت خصيصا لترفع الى صاحب الجلالة .

الدولة

● من النجوم اللامعة وكيل مصلحة البريد الحالى وقد رشح مديرا للمصلحة .

● أشارت الحكومة المصرية فى الكتاب الذى وجهته الى الحاكم العام للسودان الى أنه تجاوز سلطته فى اصدار مشروع السودنة دون موافقة الحكومة المصرية

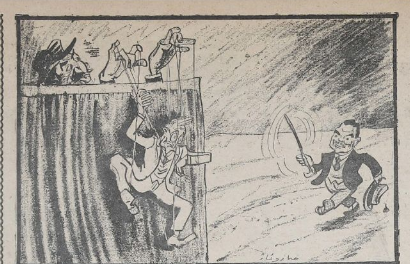
● تم وضع مشروع القانون الخاص بالتامين الاجتماعى للعمال ضد العوز والشيخوخة .

● نجحت المساعى لازالة سوء التفاهم بين وزير العدل ورئيس مجلس الدولة . على أن يترك للبرلمان الفصل فى نقطة الخلاف المتعلقة باختصاص الجمعية العمومية فى تعيين المستشارين .

أما حركة مجلس الدولة فسيكتفى حاليا بتنفيذ الجانب الخاص بالمستشارين لأنها متفق عليها بين الوزارة والمجلس .

● قد لا يعرف الكثيرون ان صابر طنطاوى بك كان وكيل مديرية سنة ١٩٤٢ وفصله النحاس باشا بمجرد توليه الحكم . وبعد فصله انضم الى الهيئة السعدية . وأعيد مديرا سنة ١٩٤٤ الى أن عين أخيرا مديرا للأمن العام وهو أول رجل من رجال البوليس يتولى هذا المنصب .

● ينتظر أن يرفع مجلس النواب قيمة الاعتماد المخصص لتحسين حال رجال القضاء بعد ان تبين ان رجال القضاء الشرعى ورجال الطب الشرعى ولجنةقضايا الحكومة سيشاركونهم فيه



ديوى .. خليفة ترومان !

المجتمع

● عقد منذ يومين قران الدكتور اسكاراتى مندوب الكونت برنادوت لدى الجامعة العربية على الآنسة فريدا هارتر والعريس من الاسبان الاحرار . والعروس سويسرية .

وقد بدأت قصة هذا الزواج فى لندن منذ أكثر من عشر سنوات عند ما كان اسكاراتى سفيرا لاسبانيا فى بريطانيا .

وبعد التطورات السياسية المعروفة فى اسبانيا عارض اسكاراتى نظام فرانكو ثم استقال من منصبه ، وتأجل مشروع الزواج مرة فى لندن ومرات فى سويسرا وغيرها من بلاد أوربا الى أن تلاقى العروسان فى القاهرة منذ أيام فتم الزواج .

● تسافر أسرة دولة النقراشى باشا الى الاسكندرية فى الاسبوع القادم وقد استاجر دولته المنزل الذى تعود أن يسكنه فى فكتوريا .

● يسافر المستر تشابمان اندروز الى الاسكندرية لتمضية شهر وسينزل بالسفارة البريطانية بمحطة مصطفى باشا

● بدئ فى تحويل مستشفى الدمرداش الى مستشفى تعليمى لطلبة الطب .

● أقام موظفو وزارة العدل فى دار وزارة العدل حفلة تكريم لسعادة عبد اللطيف غربال بكوكيل الوزارة بمناسبة اعتزاله الخدمة . وقد حضر الحفلة معالى الوزير وكبار رجال القضاء.

● خلت بعض المقاعد فى مجلس ادارة شركة مصر الجديدة – بعد خروج مسيو دستريه وبعض الاجانب – ومن المرشحين لشغلها صدقى باشا وصديق باشا وطراف على باشا .

● قرر نادى سيدات القاهرة اقامة حفلة تكريم للمتطوعات لخدمة جنودنا البواسل وسيدعى للحفلة الضباط والجنود الناقهون .

● بمناسبة عودة زكى سعد بك الى امريكا . نذكر ان مدة بقائه هناك لن تزيد على بضعة اسابيع ثم سيعود الى مصر

العروبة

● استقبل سمو الامير فيصل البريجادير كلايتون ومكث معه وقتا طويلا وينتظر أن يسافر سموه الى المملكة العربية السعودية غدا أو بعد غد .

● قال عبد الرحمن عزام باشا انه تفقد قوات جيش التحرير بقيادة فوزى القاوقجى باشا بعد أن أعيد تنظيمها وتسليحها فوجد انها قامت بأعمال حربية باهرة فى الجبهة الشمالية .

وجيش التحرير هو الجيش الذى يتبع الجامعة العربية مباشرة .

● يقول نبأ لوكالة روتر من حيفا أن آخر قوة بريطانية ستغادر فلسطين خلال الـ ٢٤ ساعة القادمة .

الحرب

● وزعت على جميع وحدات الجيش فى الميدان أجهزةراديو للترفيه عن الجنود وقد طلبت القيادة اعداد برامج خاصة للجنود

● وافقت ادارة الجيش على صرف المؤن مجانا لجميع الموظفين والعمال الذين يعملون فى المصالح الحكومية فى سينا وفلسطين .

● يتجه الرأى الى جعل مأمير الاقسام جميعا من رتبة بكباشى

الأحزاب

● تقول الاوساط الوفدية ان الاستاذ سليمان غنام سكرتير الوفد المساعد أعرب للنحاس باشا عن رغبته فى اعفائه من الاستمرار فى تولى هذا العمل بعد ان اسندت سكرتارية الوفد الى فؤاد سراج الدين باشا .

المواصلات

● قام اعتراض على فصل ميزانية السكك الحديدية عن ميزانية الدولة على اعتبار ان السنوات المقبلة هى السنوات التى ستواجه فيها السكك الحديدية اشد منافسة من وسائل النقل الاخرى وستؤدى هذه المنافسة الى الخسارة .

● يبحث مؤتمر الاذاعة اللاسلكية المنعقد الآن فى كوبنهاجن فى مسألة توزيع الموجات اللاسلكية على دول القارة الاوربية ومن بينها فلسطين ، ولما كانت فلسطين غير ممثلة فى هذا المؤتمر فقد رؤى أن يدافع عن مصالحها شكرى أباظه بك ممثل مصر .

● تبحث السلطات القضائية فى تعديل تشكيل مجلس ادارة السكك الحديدية تعديلا يقتضى ضم عناصر خارجية الى عضويته وتوسيع اختصاص المدير العام .

● صرح عبد المجيد بدر باشا بأن النقراشى باشا من خصوم تجديد عقود الاجانب منذ كان وزيرا للمواصلات وان المصلحة استغنت عن عشرات من الاجانب ولم تجدد أخيرا سوى عقود ثلاثة منهم أثبتت الظروف عدم امكان الاستغناء عنهم حاليا .

الصحافة

● اعتكف الاستاذ جلال الحمامصى رئيس تحرير الزمان طول الاسبوع الماضى وقد نصحه الاطباء بالاعتكاف فترة أخرى

الاقتصاد

● يرى دولة النقراشى باشا أن يكون القرض الذى ستقترضه السكك الحديدية لتنفيذمشروعاتها الكبرى تاليافى الاهمية للقروض الخاصة بتقوية الجيش المصرى .

● تدور مباحثات بين مصر وانجلترا بمناسبة قرب انتهاء أجل اتفاقية الارصدة .

● يبدأ من أول يناير سنة ١٩٤٩ تمصير شركة النور وستسمى مصلحة النور وستكون مصلحة مستقلة قائمة بذاتها .

● طلبت اللجنة المالية بمجلس النواب أن تضع الحكومة فى أقرب فرصة قواعد للتعيين والترقية فى وظائف الحكومة على اساس الكفاءة فى الترقية والمسابقة فى التعيين .

● تمت فى الاسبوع الماضى خطبة الاستاذ ابراهيم فؤاد السيد المهندس الزراعى على الآنسة كريمة محمد بك سعيد م. حكمدار طلخا .

● يقدم اللواء محمود عمر قبودان خالص الشكر لحضرات المتفضلين بتهنئته بالانعام الملكى الكريم وتقليده منصب كبير المفتشين بمصلحة السجون

وزير العدل يقول ..

قلنا لوزير العدل ان أصدقاءك لا يرضون لك أن تمضى فى قص اجنحة مجلس الدولة فأنه هو الضمان الوحيد لحماية الجمهور من طغيان الحكومات ...

فقال معاليه : وأنا لا أرضى لنفسى ذلك ! والذى حدث هو أنى لم أقص أجنحة المجلس بل قويتها وأكثرت من ريشها !

والخلاف القائم ليس من اختصاص المجلس ولا على نفوذه ولكن على الوظائف ... هم يريدون حصر مجال اختيار المستشارين وأنا أريد توسيع مجال الاختيار !

أما اختصاص المجلس فقد زاد بالقانون الجديد . كان المجلس لا يقضى الا فى مخالفات القوانين واللوائح فقط، فأصبح يقضى فى مخالفات القوانين واللوائح والخطأ فى التطبيق والتفسير والتعسف فى استعمال الحق

كان اختصاص المجلس مقصورا على التعويض فى قضايا الالغاء فامتد الاختصاص فى الحكم بالتعويض الى جميع القضايا التى ترفع الى المجلس

لم يكن المجلس مختصا بقضايا عقود التوريدات وهى تشمل كثيرا جدا من القضاء العادى فاصبح مختصا بها

لم يكن المجلس مختصا فى قضاء اللجان الادارى فامتد اختصاصه الى الطعن فى القرارات النهائية الصادرة من اللجان الادارية ذات الاختصاص القضائى ...

هذا مافعلته ، أو على الاصح هذا ما فعله القانون الجديد فهل ضاق اختصاص المجلس بهذا القانون أو اتسع الى أبعد الحدود ؟ ؟



«الاستاذ محمود غنام سكرتير الوفد المساعد يطالب مجلس الدولة بالغاء تعيين فؤاد سراج الدين باشا سكرتيرا عاما للوفد»

الاستاذ غنام لرئيس مجلس الدولة :

يامجلس الدوله حوش عني المظالم حوش
حوش الرئيس الجليل ... حوش الرئيس قره قوش !
حوش عني ... أصبحت نعجه فى برارى وحوش
ظلموني ... هانوني - يامجلس - تخطونى
أخدوا السكرتاريه مني ... طلعونى فشوش !!

* * *

درجتي فى الوفد - كسكرتير - تناسوها
والأقدميه بتاعتي ... استباحوها
والبهدله فى السجون بالنعل داسوها
ورقوا مين ؟ ... اللى لا هوه ولا أهله
داقوا السجون مرة أو حتى تخطوها !!

* * *

مسكين يامجلس - واشكي لمين سواك - مسكين
اللقمه فى بقي واكلها على التسعين
يخطفها مني الرئيس لفؤاد سراج الدين
حرام ياعالم ... حرام والله يامجلس
ما فيش عداله ؟ .. مفيش رحمه ؟ .. مفيش قوانين ؟!

* * *

ان كان على الشقه عندى شقتين اتنين
مسكن ومكتب من الاحباب يساع الفين
وان كان على التخن ... ياجميز ياما انت تخين
وان كان على الأقدميه اسألوه هوه
دنا وفدى من قبل هوه ما انولد بسنين !!
ارجو - بناء عليه - م المجلس العالى
الغاء ترقي فؤاد للمنصب الحالي
وثانيا رد حقي ورفع اذلالي
وان كان ولا بد يترقى ... مفيش مانع
رقوه مساعد فقط فى مطرحي الخالي !!

الهاجاناه والارجون فى نيام نيام

- الزعيم بيقول ماتحطهمش مع بعض احسن ياكلوا بعض قبل ماناكلهم !

آخر الأخبار

قال لنا خشبة باشا انه يريد أن يستريح من الوزارة ليتفرغ لقراءاته فى الادب والفن والقانون

ولما سمع النقراشى باشا أن معاليه مريض ويريد ان يستريح قال له :

- خد اجازة

فقال خشبة باشا :

- اجازة الوزير أكثر اجهادا من عمل الوزير !!

* * *

صرح وزير العدل لمندوب «آخر ساعة» بانه وسع اختصاص مجلس الدولة بالقانون الجديد وقال على سبيل المثال : لقد كان المجلس لاينظر الا فى قضايا الموظفين الدائمين فأصبح ينظر فى قضايا الموظفين الدائمين وغير الدائمين ... ويبلغ عدد هؤلاء ٢٩٠ الف موظف

* * *

قال كامل مرسى باشا : كيف تختار الحكومة مستشارى مجلس الدولة وهم الذين يحاكمونها عند ماتختصم مع الافراد ؟ كيف يختار المتقاضى قاضيه ؟

* * *

أبلغ مرسى بدر بك رئيس الوزراء بانه لايريد بالقانون الجديد الا تصحيح الوضع بالنسبة للمسئولية الوزارية .

فان المجلس يتبعنى ولكن قانونه يسلبنى كل سلطة . فكيف أكون مسئولا عنه ولا سلطان لى عليه ؟ فليكن المجلس مستقلا مثل ديوان المحاسبة ، وليكن رئيسه مسئولا مباشرة أمام البرلمان

* * *

ظهر من احصاء رسمى أن أربعة من مستشارى مجلس الدولة ونوابه المرشحين للاستشارة تربط بعضهم ببعض صلات القرابة والمصاهرة وهم الاساتذة السيد على الدمراوى والسيد الديوانى وعبد الله فكرى كشك ومحمود محمد ابراهيم

* * *

وقعت يوم الثلاثاء الماضى مشادة كلامية حامية بين وكيل الازهر ومدير الازهر فى مكتب الاستاذ الاكبر .. وكاد الشيخان يشتبكان بالايدى !

* * *

أعد محمود حسن باشا وزير الدولة بحثا قانونيا عن حق الرقيب فى مراقبة الخطابات الخاصة وذلك لمناسبة الاستجواب الذى قدمه فؤاد سراج الدين باشا عن تجاوز الرقابة حدودها بفتح بعض الخطابات الخصوصية .

جولة حول الدولة

فلسطين تدخل فى مرحلة حاسمة

مقترحات برنادوت

مصر تتمسك بالوحدة والتاج

خشبة باشا يعدل عن الاستقالة

سراج الوفد أغضب الوفد !!

دخلت مشكلة فلسطين فى دور حاسم خطير . فقد ارسل الكونت برنادوت مقترحاته الى دول العرب ، وبدات أمس اجتماعات اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية ، والمفهوم أن اللجنة ستنتهى فى أقرب وقت من دراسة هذه المقترحات واتخاذ قرار بشانها !

فان كل فترة تمضى ، تنفع الصهيونية وتضر العرب .

وندع جانبا أن الهدنة أظهرت اليهود على حقيقتهم .. وكيف انهم غادرون مخاتلون . وكيف أن دولتهم المزعومة ليست الا عصابات انقسمت على نفسها وتراشقت بالسلاح .. على مرأى ومسمع من وسيط مجلس الامن !

ندع هذا جانبا ، لنسأل : هل كان لسلوك اليهود خلال الهدنة - وهو سلوك سيىء - أثر فى المقترحات التى وضعها برنادوت كحل لمشكلة فلسطين ؟

ان المنطق يقتضى بان نقول نعم .. ولكن يظهر ان المنطق شيء ، والامر الواقع شيء آخر ..

وليست هذه هى المشكلة ولكن المشكلة هى كيف نواجه هذه المقترحات ؟ ان الدول العربية ومصر فى مقدمتها ، مصممة على استئناف القتال الى آخر خرطوشة ، وآخر قطرة من الدم ... ولكن هذا فى رأى بعض الساسة لايكفى ، وعندهم ان الواجب يقتضى أن تقوم بجانب المعركة الحربية ، معركة سياسية دولية ، ويقول هؤلاء الساسة ان الظرف الحالى هو انسب الظروف للقيام بالمعركة الاخيرة

●

وارسلت مصر مذكرتها عن السودنة الى وزارة الخارجية البريطانية والى الحاكم العام فى السودان . وقد تضمنت المذكرة رفض الموافقة على الاجراءات التى قام بها حاكم السودان . وجاء فى المذكرة ان مصر قبلت الدخول فى مباحثات السودنة حتى تتيح الفرصة للسودانيين أن ينالوا أمورهم بأنفسهم فى ظل الوحدة والتاج المصرى وان الاجراءات التى اتخذت تبعد المصريين عن الاشراف على تنفيذ رغبة السودانيين وتجعل تحقيق هذه الرغبة مستحيلا .

ان الاحتجاجات وكتابة المذكرات شيء جميل .. ولكنه لايجدى فى مواجهة الامر الواقع المرير ، والامر الواقع المرير هو أن الانجليز ماضون فى سياسة التنفيذ . ونحن ماضون فى سياسة الاحتجاج !

●

ليس سرا ان خشبة باشا كان قد استقال من وزارة الخارجية بسبب مباحثات السودنة .. وان كان معاليه يحرص على القول بانه استقال لاسباب صحية !

وقيل لخشبة باشا هل تستقيل لان زملاءك خالفوك فى الراى؟

وقال خشبة باشا : ياحوانى «لست عليكم بمسيطر» ! لكم رايكم ولى رايي ، لكن الذى حدث هو انى أخبرت بعض زملائى بنتائج المباحثات فوافقوا عليها وباركوها .. فلما عرضت على مجلس الوزراء رفضوها .. ورفضوها بشدة !

وفى اجتماع مجلس الوزراء الاخير قال النقراشى باشا انه لايزال يأمل أن يقتنع خشبة باشا بدقة الموقف ويعدل عن الاستقالة .

وقال لنا خشبة باشا انه لا يزال يأمل أن يقتنع النقراشى باشا بدقة موقفه - أى خشبة باشا - ويقبل استقالته !

ولكن أمل النقراشى باشا هو الذى تحقق فقد عدل خشبة باشا عن الاستقالة وباشر اعماله أمس فى وزارة الخارجية .

●

وتوقع خصوم الوفد ان يكون لتعيين سراج الدين باشا سكرتيرا للوفد أثر فى تقوية الوفد ، وبعث للنشاط فى صفوف أعضائه

ولكن الذى حدث كان عكس ذلك تماما ! فقد أثار هذا التعيين غضب أعضاء الوفد . وخلت قائمة تشريفات الرئيس الجليل من أسماء الاعضاء الكبار .. ماعدا اسم حمدى سيف النصر باشا وقد زار النحاس باشا مرة واحدة فقط لمناسبة سؤال النحاس باشا عن صحة كريمته !

النحاس - مادام العهد الحاضر موش هوه اللى ح يعمل الانتخابات فى السودان .. تبقى انتخابات حره !

هل أصحاب الملايين سعداء ؟

كان المليونير مصطفى عمرو باشا اغنى رجل فى مصر حتى عام ١٩٢٠ وانتابته آلام شديدة فى معدته .فجاء من الصعيد الى القاهرة وعرض نفسه على طبيب فرنسى .

وقال الطبيب ان علاج المرض يستدعى اجراء عملية جراحية تتكلف ثلاثين جنيها لا غير .

فقال المليونير :

– ٣٠ جنيها ! ان دفع ٣٠ جنيها أشد ايلاما على نفسى من آلام مرضى!

ورفض المليونير دفع المبلغ وعاش سعيدا بآلامه !

وورث ثروته الضخمة أحمد عمرو باشا وقابلته فى عام ١٩٣٤فى كازينو سان ستفانو وبدا يومهاتعسا شقيا !

قلت له :

– كيف تبدو شقيا هكذا وعندك فى البنك كل هذه الملايين ؟

فقال لى والدموع فى عينيه :

– خذها كلها واعطنى أولادا أصحاء .. ان كل أولادى مرضى !

وعاش احمد مصطفى عمرو باشا ما بقى من حياته تعسا شقيا ..

ويعد المليونير على أمين يحيى باشا من أصغر أصحاب الملايين سناوأكثرهم توفيقا فى المشروعات الضخمة .

وقد ورث ثروة كبيرة ولكنه مالبث أن ضاعفهاعدة مرات.وسألته أخيرا :

– هل انت سعيد ؟

فقال : اننى لم اعرفطعم السعادة الا بعد ان رزقت بمولود ... ان هذا الطفل هو كل سعادتى .

ويملك أحمد عبود باشا ثمانية ملايين من الجنيهات وقد اعترف لى ذات يوم انه ذاق طعم السعادة يوما واحدا ... وهو اليوم الذى عرف فيه انه اصبح مليونيرا ... وبعدذلك لم يتسع وقته للتفكير فى السعادة !

لقد كلف عبود باشا احد كبار الاطباء باعداد مشروع خيرى للابحاث الطبية يكلفه حوالى المليونين من الجنيهات !

واعتقد انه سيكون اكثر سعادة يوم يتم تنفيذ هذا المشروع .

والسيد باشا البدراوى اكبرملاك الارض فى مصر واكثرهم سعادة لم يقل يوما انه سعيد !

انه متبرم دائما . . . كثير الشكوى !

وهو لاينام الليل !

قال له احد الاطباء يوما :

– الق بملايينك من النافذة ... ويومها تنام جيدا !

ورفض المليونير نصيحة الطبيب ورضى بالارق !

وكوتسيكا ملك السبرتو كان يرى ان السعادة مسألة وهمية ... ولما تزوج قال لى :

– اظن ان هذه هى السعادة !

ومحمد فرغلى باشا غير سعيد ويقول خصومه ان سر شقائه ان على أمين يحيى باشا أغنى منه ويقول أصدقاؤه ان أمنيته أنيشتغلبالسياسة ... ولم يحقق هذه الامنية حتى الآن !

وقد قرأت فى كتاب « آخر بليونير » ان هنرى فورد أغنى رجل فى العالم كان شقيا تعسا لاينام الليل !

وفى آخر ايامه عرضت عليه احدى الشركات ان يبيع لها مصانع فورد بمائتى مليون جنيه فقال :

– وماذا افعل بمائتى مليون جنيه لست فى حاجة الى المال ... انى فى حاجة الى راحة البال !

فقد كان المليونير لاينام لانه تلقى خطابا من عصابة فى شيكاجو تهدده بخطف أحد أحفاده العشرة !

فهل اصحاب الملايين سعداء !؟

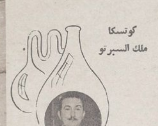


▲ أحمد عبود باشا





علي أمين يحيى باشا ▼



كوتسكا
ملك السبرتو

أحمد فرغلي باشا



السيدباشا البدراوى

قالوا عن المال

ان القرش يستطيع أن يحجبأكبر النجوم .. اذا قربتالقرش الى عينيك !
صامويل جرافتون

ان للطريقة الوحيدة للحصول على ثروة هى أن لا تحتاج الى المال !
لودفيج

ان رنين الذهب يضمد جراحالشرف !
تنيسون

ما أقل الذين يقبلون النصحوما أكثر الذين يقبلون العطاء
سويفت

– هل أضيء لك النور ؟
– كلا ..اغمرنى بالظلامالبهيم،فان النور عدو المال الحرام !
برنارد شو

صيد النساء محال من غيرمال !
برنارد شو

ان المال يجلب المال ... وقديكون الحصول على الجنيه الاول فى ثروتك اشق بكثير منالحصول على المليون الثانى !
روسو

ما اقل ما تعرفه عن العصر الذى نعيش فيه اذا خيل اليك ان العسل احلى مذاقا من المال !
اوفيد

الأفلام التى ضربت أرقاما قياسية !

أسمهان
مسكينة اسمهان ... سقطت جثة هامدة ... ونجح فيلمها نجاحا ليس له نظير .

فى سنى الحرب لم يخسر فيلم من الافلام المصرية ، وكان الفيلم الفاشل يدر على منتجه عشرة آلاف جنيه على الاقل ولا يرضى بهذا المكسب ، ويظل يلعن الزمن الاسود الذى الجاه الى مثل هذا العمل التافه !

اما الآن فان المنتج يقبل يده شكرا لله اذا غطى مصاريفه وكسب اى شىء !

والفيلم الناجح الى اقصى حدود النجاح فى هذه الايام لا يمكن ان يربح اكثر من ٢٥ الف جنيه

وهذه الحقيقة المرة هى التى جعلت الشركات السينمائية تنكمش وتنقرض بعد الحرب، وهى التى قضت على المنتجين الباحثين عن الذهب ، اولئك الذين لم يهمهم الفن فى كثير او قليل ، وانما جذبهم الى صناعة السينما وهج الذهب ، وبريق المكسب الضخم الذى لم تكن تصدقه العقول !

* * *

والفيلم الذى ضرب رقما قياسيا فى الربح هو فيلم غرام وانتقام . فقد بلغ ما كسبه منه ستوديو مصر حتى الآن ١٠٠ الف جنيه

وتسال رجال الانتاج السينمائى عن السبب فيقولون انه الحادث المؤلم لمقتل اسمهان الذى وقع قبل عرض الفيلم بأسابيع وظل يحتل الاعمدة الاولى من صحف مصر ... هذا الحادث كان سر نجاح الفيلم !

وليس معنى هذا ان ننكر اتقان الصناعة فى هذا الفيلم او التوفيق فى اغانيه او قيمة المرحومة اسمهان كمطربة لها معجبون ويوسف وهبى كممثل له مكانته عند الجمهور

ويضع هواة الاحصاء فيلم جوهرة فى المرتبة الثانية

فقد دخل منه فى جيب المنتج ٨٠ الف جنيه ربحا حلالا

ومن عوامل نجاح هذا الفيلم ان نور الهدى كانت نجمة جديدة سبقتها الى مصر دعاية واسعة ، وان قصة الفيلم كانت من النوع الذى يستهوى المتفرج المصرى وهى قصة الفتاة الفقيرة المتشردة التى اصلحت من شأن الرجل الغنى الذى احبها

والفيلم الثالث هو فيلم «ليلى بنت الفقراء » فقد غل على اصحابه ٤٥ الف جنيه ، وفتح طريق النجاح امام مخرجه وبطله انور وجدى الذى وضع فيه خلاصة تجارب سنين طويلة عمل فيها كممثل سينمائى ناجح .

ويقف على قدم المساواة بعد ذلك « برلنتى » و « طاقية الاخفاء » و « عنتر وعبلة »

فقد كسب كل من هذه الافلام ٤٠ الف جنيه

اما نجاح برلنتى فقد كان امتدادا لنجاح جوهرة لان البطل

ارقام قياسية

هذه هى آخر « لستة » بالاسعار التى يتقاضاها الفنانون :
ام كلثوم ١٧ الف جنيه
عبد الوهاب ثلث ايراد الفيلم
ليلى مراد ١١ الف جنيه
المخرج بركات ٥ آلاف جنيه

والبطلة والمخرج والمنتج فى الفيلمين لم يتغيروا

ويرجع السر فى نجاح «طاقية الاخفاء » الى انه كان اول فيلم مصرى يقوم على الخدع السينمائية والالاعيب المسلية

اما عنتر وعبلة فقد كان من عوامل نجاحه انه اول فيلم عربى تاريخى لبطل يعرف الشرقيون جميعا شيئا عن قصته التى تدور حول تفضيل البدو على الحضر ...

ويجىء بعد ذلك فى المرتبة « هذا جناه ابى » و « الماضى المجهول » و « رابحة »

ولكل من هذه الافلام الثلاثة سبب خاص يرجع لنجاحه

فسر نجاح « هذا جناه ابى » هو قصته الممتازة المحبوكة ، قصة القوى الذى ظلم الضعيف ثم تقبل الجزاء القاسى .... قصة انتصار الفقير على الغنى .. وهو لون من القصص يتعشقه اهل الشرق !

وسر نجاح « الماضى المجهول» ان بطل الفيلم ومخرجه ، وهو الاستاذ احمد سالم كان من الشخصيات التى يتوق الناس الى رؤيتها ومشاهدتها وهى تمثل

اما فيلم رابحة فانه كان اول فيلم من افلام المغامرات يخرج بصناعة انيقة فى ستوديو مصر

هذه هى الافلام التى ضربت ارقاما قياسية فى مكاسبها اثناء الحرب .

اما الفيلم الذى ضرب الرقم القياسى قبل الحرب فهو العزيمة الذى اخرجه المرحوم كمال سليم وقام بدور البطولة فيه فاطمة رشدى وحسين صدقى

والمخرجون المصريون يعتبرون هذا الفيلم او لخطوة نظيفة نحو اخراج فيلم مصرى بقصة مصرية وشخصيات مصرية

والعجيب ان المخرج انتهى منه وهو فى الثالثة والعشرين من عمره

وقد ربح ستوديو مصر من هذا الفيلم ١٥ الف جنيه ايام ان كان الجنيه جنيها لم تركبه العفاريت بعد

اما الافلام التى ظهرت بعد الحرب ، فان فيلم فاطمة قد ضرب الرقم القياسى فى عدد الذين شاهدوا عرضه الاول فقد بلغوا ضعف الذين شاهدوا اى فيلم قبل الحرب وبعد الحرب

ليلى وانور
كان فيلم ليلى بنت الفقراء بدء حياة جديدة للبطلين

عبد الوهاب
هذا المسكين يتقاضى ثلث دخل الفيلم ؟



كوكا
تخصصت فى الافلام البدوية حتى أصبحت فى نظر المنتجين ضمانا لنجاحها

فاطمة رشدى
بطلة فيلم العزيمة الذى لايزال مثلا أعلى للفيلم المصرى



نور الهدى
جوهرة من لبنان لم يكن احد يعرف قيمتها



صباح
النجمة الصغيرة التى بزغت فى لبنان وتألقت فى مصر





« فاطمة » لمحمـود بك سعيد

«مستر ايدنى» لمحمدبك حسن

الفن المصرى فى ڤينيسيا !

روما ـ لمراسل آخر ساعة

ان الفنان الذى يصدر صوره الى روما اشبه بالساذج الذى يحاول بيع الحب فى باريس او الاتجار بالماء فى حارة السقايين!

ولكن الفنانين المصريين نجحوا هذا الاسبوع فى بيع مياه النيل فى حارة السقايين بمدينة البندقية !

فقد اشتركوا بمعروضاتهم الفنية فى معرض فينيسيا ... وجاء الفنانون من انحاء العالم يشاهدون الفن المصرى الحديث

ووقف شبان فينيسيا طويلا امام صورة فاطمة .. وراحوا بنظراتهم يجردونها من ملابسها !

وانا شخصيا لم اجد فى صورة فاطمة الا اليأس والقنوط ولكن ابناء البندقية وجدوا فيها كل السحر والجاذبية

وجاء رئيس الجمهورية الايطالية ووقف طويلا امام فاطمة .. واعتقدت ان الرئيس سرح .. ولكن ظهر انه فنان طويل الباع راح يدقق النظر فى الخطوط والظلال

ولاقت جميع المعروضات المصرية نجاحا عجيبا ... ودهشت لما عرفت ان اسماء مختار وسعيد وصبرى ومحمد حسن ترن فى روما اكثر مما تدوى فى القاهرة !

ولكن احد الفنانين الايطاليين سألنى :

ـ ماذا حدث للفنانين المصريين من الجيل الجديد !

ولم استطع الرد لان جميع المعروضات المصرية التى عرضت فى معرض فينيسيا مضى على انتاجها اكثر من عشر سنوات !



« ابنتى » ليوسف كامل



« العودة من السوق » لمحمود مختار



رئيس الجمهورية الايطالية عند زيارته لمعرض فينيسيا ومعه وزير المعارف الايطالية وسعادة حقى بك والاستاذ صلاح الدين كامل



« بعد القراءة » لاحمد صبرى

قصة مراسل حربي و

القصة التى يكتبهـا المراسل الحربى ليست هي ما رآه من الحرب !

هذه القصة التى يقرؤها القارىء وهو مستلق ... ليستريح بعد الغداء ... او وهو يداعب النوم عند ... وراءها قصة أخرى .. او قصة القصة نفسها !

فى الطريق الى بيت لحم

احدى هذه القصص مثلا ... وهي قصة الكوماندوس المصرى فى بيت لحم تطلبت كتابتها استعمال كل وسائل المواصلات من عهد آدم ...

بالطائرة من القاهرة الى عمان وبالسيارة من عمان الى راس العامود مدخل القدس الشمالى ..

ومن راس العامود بدا البحث عن الطريق الذى يجب ان نسلكه وراء خطوط القتال لكى نصل الى بيت لحم ...

وبدات مدفعية الجيش العربى هناك وقائدها « غالب بك » فى مساعدتنا للعثور على دليل يقودنا فوق الجبال والهضاب وبين الوديان الى مواقع الكوماندوس المصرى .

وأخيرا جاء الدليل وكان اسمه « ابو ابراهيم » وقال : ان الجيش المصرى فى قرية « صور باهر » على منتصف الطريق بين « القدس » و « بيت لحم » ثم قال ابو ابراهيم ان المسافة الى صور باهر هى ثلاث ساعات مشيا على الاقدام او ساعتان اذا استطعنا العثور على ثلاثة حمير نركبها الى صور باهر .

وقال غالب بك : مسألة الحمير هذه لا استطيع تدبيرها ...

وبدانا السير على الاقدام ..

نرتفع الى قمة جبل ويقول : « ابو ابراهيم » : حاذروا من « الكوبانية » وهو مصنع يقع وراء دار المندوب السامى فى فلسطين وقد احتله « الهاجاناه » ليقطعوا منه الطريق الى صور باهر ...

ونبدأ فى هبوط الجبل زحفا على الايدى والاقدام فوق الشوك وفى حمى الصخور .

ونهبط بطن الوادى ويقول « ابو ابراهيم » وهو يشير الى الجبال :

– لقد برع قناصة « الهاجاناه » فى استغلال رؤوس الجبال لصيد المارة ...

وتمر ثلاث ساعات واخيرا تلوح احدى القرى على راس الجبل ونسأل أبو ابراهيم : هل هذه « صور باهر » ... ويقول « ابو ابراهيم » :

– لا .. هذه عرب « السواحرة » نحن فى نصف الطريق الى صور باهر !

وتدوى فوق راسنا رصاصة . ونتوقف فيقترب أحد المجاهدين العرب يسأل : ع وين ؟

ونقول : الى مواقع الجيش المصرى فى صور باهر ...

ويسأل : هل معكم تصريح ؟

ونقول : نعم

ونناوله تصريحا كتبه بخط يده عبدالقادر الجندى باشا القائد العام للجيش العربى ... ويمسك المجاهد بالتصريح مقلوبا ثم يشير الى محمد يوسف كبير مصورى أخبار اليوم ويقول : وانت ! ..

ونقول له : هذا التصريح لاثنين

ويهز المجاهد الذى لم يخرج من رؤوس الجبال طول عمره – يهز رأسه – ويقول :

– انتم اثنين ... « موهيك »

– اى أليس كذلك ؟ – ونقول :

– هيك ...

ويقول المجاهد : اذن يلزم ورقتين ...

وتمضى نصف ساعة قبل ان يقتنع المجاهد انه يمكن كتابة تصريح لاثنين بالمرور فى ورقة واحدة .. كل هذا والدليل « أبو ابراهيم » يثور ويهدد المجاهد .. والمجاهد فى كل دقيقة على وشك ان يقبل التحدى ويترى بندقيته تتفاهم مع « ابو ابراهيم » ومعنا ! ..

ونصعد الجبل الى « عرب السواحرة » ونقابل غلاما يسوق حمارا ويبدأ « ابو ابراهيم » يفاوضه فى تأجير حماره الوحيد ويقول الغلام :

– آخذ ثلاث ليرات ...

ويبدا « ابو ابراهيم » يتحدث عن دين الغلام بما لا يجب !

ونحاول اقناع « أبو ابراهيم » بالهدوء وبأن الحمار فى هذه الظروف أهم مائة مرة من الليرات – الجنيهات الثلاثة – ويقول ابو ابراهيم يائسا وهو يدق الارض بمدفعه الرشاش :

– « هايدا تشليح » أي هذه سرقة !

واخيرا نبدأ فى توزيع ادوارنا فى ركوب الحمار الوحيد ...

وجاء دورى فى ركوب الحمار أخيرا ... ولم اكد استقر فوق ظهره حتى قال « ابو ابراهيم » وهو يشير الى ناحية الشرق : هذه مستعمرة تل بيوت » والقناصة يصيدون المارة منها ..

وغادرت ظهر الحمار غير آسف ونظر الى « ابو ابراهيم وقال ببلاهة :

– ليش ...

وقلت : هيك ... يستطيع الواحد ان يدبر هربه وهو على قدميه من ان يبحث هذه المشكلة وهو معلق على ظهر حمار ومستعمرة « تل بيوت » تصوب نحوه رشاشاتها ..

وبدأت مستعمرة « تل بيوت »

« تطخ » والحمار اما
ونحن الثلاثه نزحف
الايدى والاقدام ... شو
وفى حمى الصخ ... ناثرة
الدرب الضيق المه
واخيرا .. احصل
« صور باهر » وبينا ا
المجاهدين فى بلاد ... قلنا ل
– أين الجيش
وهز رأسه وقال بدرى
واخيرا تطوع لارشاد
عن مواقع الجيش ... ى ف
« صور باهر » وعلى ق
جبل شاهق يكاد
يكون عموديا وعلى الجبل
المواجه لمستعمرة « راحيل
وقفنا مع المجاهد المتطوع للارشاد
نبحث عن الجنود ... ين و
اثر على الاطلاق ل .
وقال المجاهد فى
– كانوا هون
وقلنا له : وما
وقال بهدوء : شو ؟
وقلنا له : « لا تسبينا .
اين الطريق الى بي ... ؟
واشار الى درب وقال :
من « هنيك » ... ن على
الاقدام وتصلون الى لحم .
ومضت ثلاث ساعات ... طريق
تهدده النسور التى فوق
جثث الجياد التى على
الطريق والحيات زحف
بين الشوك والآ ... عمومة
يشير اليها « ابو ... » ثم
يشير الينا ونحن نتصبب
عرقا ويقول :
– الجرعة من « ... ساوى
الذهاب عند « الله
ونهز رؤوسنا ... على
نيل هذا الشرف ا
واخيرا لاحت ... لحم »
على راس الجبل ... ابو
ابراهيم » :
– باقى ساعتين ... قدام !

الافاعى .. وال...

وفى مرة اخرى ... فى
نفس الطريق .. فى الواجه
لمستعمرة « تل بيـ... بين
« عرب السواحره » ... صور
باهر » قالت فلاحة ... :
– خذوا حذ ... م
بطخون ...
وقلنا للدليل و ... اسمه
« موسى » وكان ... من
الاوقات حارسا خاصا ... لعبد
عبد القادر الحس ... ينى
ساكنا لا تتحرك ... خلف
انظارهم الى مرور ا
وكان « الهاجاناه » ... مرة
قد فرغوا من « طخ ... الطريق
وجلسوا يستريحون ... تحت
على مايلوح .. و ... تسللوا
الى قرب منتصف الخطر
وليس من حس حولنا ..



القائمقام احمد عبد العزيز ... نمر الكوماندوس واسطورة من اروع اساطير هذه الحرب

النمر وحوله محمد حسين هيكل ومحمد يوسف

جلسة هانئة بعد المعركة .. والحديث عن القاهرة والملايات اللف تخطر عند العصر على كوبرى عباس وفى كل يد كوز من الذرة المشوية !

خطوط القتال !

وفجاة قفز موسى من مكانه وصاح بأعلى صوته :

– ثعبان ... ثعبان ...

وامسك بندقيته فى حركة هستيرية وصوبها ناحية الاشواك و « طاخ » طلقة ... وطلقة .. وطلقتين ... وبدات المدافع الرشاشة من ناحية تل بيوت تئز وظن « الهاجاناه » ان ثمةهجوما علىوشك انيوجه اليهم !

***

وقبل ان تتدخل الجيوش النظامية فى مشكلة فلسطين كنا فى عمان وكنا نعد العدة للوصول الى القدس وكان طريق اريحا – القدس يومئذ مهددا كل دقيقة بغارات «الهاجاناه» منمستعمرة البوتاس علىشاطىء البحرالميت

وقال لنا الاستاذ كمال الدين صلاح بك – وكان قائما باعمال المفوضية الملكية المصرية فى عمان – ان عنده رسالة يريد ايصالها الى القنصلية الملكية فى القدس لترسلمنهناك الى مصر بالشفرة وباللاسلكىالخاص بالقوة المصرية التى كانت تحرس القنصلية ..

وقلت له : نحمل الرسالة معنا ...

وكتب كمال الدين رسالته واعطاها لى وهو يقول :

– واذا هاجمكم اليهود ... ماذا تفعل بالرسالة .. ؟

وقال كمال الدين – وكنت انتظر منهكلمة مطمئنة علىالاقل – قال :

– حياتكم ساعتها لاتساوى شيئا .. هذه الرسالة تحوى سرا من اخطر اسرار الدولة ووقوعهافى يد « الهاجاناه »كارثة ليس بعدها كارثة ...

ومدت امينة هانم – زوجته – وهى مثال مشرف للسيدة المصرية .. مدت يدها بعلبة كبريت وقالت :

– قبل ان تهرب او تتخذ اى اجراء لانقاذ حياتك .. تحرق الرسالة .. !

واخذت علبةالكبريت ولماقل شيئا .. !

وكنا مرة فى سيارة جيب من الخليل الى المجدل ...

ومررنا امام مستعمرة «جات» المنيعة ..وقال مصطفىصدقي ضابط مخابرات فرق الكوماندوس المصريين :

– لا تخافوا .. نحن على مرمى مدافع الفيكرز منهم ولكن الشمس الآن فى مواجهتهم وهم لايستطيعون احكام التصويب بهذا الشكل ..

ولم نقل لمصطفى شيئا .. لم نقل انمجرد وجود مدفع فيكرز مصوباً الينا حتى ولو كانت الشمس فى عين صاحبه امر لا يدعو الى الارتياح !

سر من الملك

وليلة الغارة على عمان كنت اتشرف بمقابلة الملك عبد الله فى قصر « الرغدان »وقال جلالتهفى معرض الحديث عن الاسلحة :

– لقد اشترينا مدافع مضادة للطائرات وسنقوم بتركيبها غدا ...

قلت لجلالة الملك :

– من حسن الحظ يا صاحب الجلالة انه لا خطر من الغارات الجوية على عمان .

وقال جلالته :

– كيف ؟..نحنمهددون بخطر « القصف » فى أى وقت ...

وعند الفجر بدأت الغارة على عمان ...

ولم استطع طوالالغارة وفزع سكان فندق « فيلادلفيا » ان أروى ما سمعته من الملك عبد الله وكان يسبب لى اضعاف ما كانت تسببه فرقعة القنابل !

النجوم السعيدة

وذات ليلة فى القدس قبل تدخل الجيوش النظامية شهد اليهود هجوما قويا على حى القطامون الذى تقع فيه القنصلية المصريه ..

وخرج نائب القنصل الاستاذ عزمى نجيب الى الشرفة يرينى أحد اوكار «الهاجاناه»

ودوى سيل من الرصاصات واسرعت الىداخلالغرفة وضحك عزمى نجيب وقال :

– لقد اصبحت اعتقد اننى لن اموت بايدى اليهود .

وقلت لعزمى :

– من سوء الحظ ان هذا الاعتقاد ينقصنى .

واقفل عزمى باب الشرفة ، وانتقلنا الى غرفة اخرى ...

وبعد دقائق دخلت قنبلة « هاون » من نفس الباب !

بسمات من الميدان

ومع ذلك فليس ميدان القتال اخطارا تواجه المراسل الحربى فقط ...

ميدان القتال قبل الاخطار ملىء بالبسمات وبالشخصيات المرحة والشخصيات العجيبة التى لا تنسى ...

كنت قد قابلت فى زيارتى الاولى « لبيت لحم » الجندى المصرى « هيبة » الرجل الذى يستطيع أن يفعل كل شىء : فى الصباح يعد أكلة فول مدمس للضباط وعند الظهر يشترك فى هجوم على «رامات راحيل» وفى الليل يتطوع لنسف دشم فى مستعمرة «تل بيوت» ولا ينسى وهو عائد من هذه المهمة الخطيرة أن يشترى زوجين من الدجاجمن قرية «صور باهر»

وكتبت عن هيبة فى « أخبار اليوم » .

وفى الاسبوع التالى عدت الى « بيت لحم » .. وقال لى هيبة معاتبا اول ما رآنى :

– أنا زعلان ؟

وقلت له : ليه ؟

وقال « هيبة » : قلت عنى ننى « عابس الوجه » واطلت من عينه نظرة عتاب وفتح فمه العريض فى ابتسامة اعرض منه وقال :

– بقى أنا... عابس الوجه ؟

ذات ليلة

وليلة فى ميدان القتال لا انساها ...

وكنا فى « بيت لحم » .

وجاءت الساعة العاشرة مساء وكان « هيبة » قد اعد لنا وليمة حافلة وجلسنا فى ردهة فندق « ونستون » مركز القيادة – يومئذ – لقائد الكوماندوس المصرى القائمقام احمد عبد العزيز ..

وجلسنا على ضوء الشموع نتناول العشاء ...

و « هيبة » وراء المائدة يروح ويجىء فى نشاط يحسد عليه بعد ثلاث معارك اشتركفيها اثناء النهار .

وكان العشاء مرحا هانئا وتحدثنا فى كل شىء .. وفى الحرب وفى الحب .. وفى الفن والذكريات ومن الخارج كانت تصلالينا اصوات المدفعية والالغام والرصاص كانها انغام هادئة حالمة !!

محمد حسنين هيكل

سيارة يهودية مصفحة غنمناها .. وطاف بهاالجنود المصريون وبغيرها شوارع بيت لحم .. والناس على الصفين تصفيق وتهليل ... وهتاف !

• • •

هنا بيت لحم .. مدخل المدينة المقدسة التى ترفع الاعلام المصرية وتحيا حياتها العادية على بعد امتار قليلة من الحرب فى حماية فرق الكوماندوس المصرية ...

عندما يخفق قلب سوريا !

ان اشجار الزنزلخت ذات العبير الشذى ، واشجار الحور التى سمت حتى عانقت السماء ، والوجه السورى الذى يخفيه الحجاب ، والقوام الرطيب الذى يتثنى مع قطرات النسيم ، ونهر بردى الذى تصافح بشرته نسمات الهواء الباردة ... كلها تحمل الى قلوب شباب سوريا رسالة الحب والجمال !!

كيف تحب سوريا ؟ وكيف تشكو مرارة الحرمان !!

هل يعرف السوريون معنى الحب؟ بالرغم من الحجاب الكثيف والثوب الاسود الذى يغطى القوام ، والجورب الثقيل الذى يخفى تفاصيل الساق !!

هل يعرفون معنى الدموع ، ومعنى الشكوى ، ومعنى السهر ؟

هل يعرفون اى لغة تتكلمها النجوم ، وأى لحن تعزفه مياه فيجه واي نغمة تهمس بها اشجار الحوز والسرو ؟

هل يعرفون .. الزفرة الحارة والبكاء المرير ؟

نعم فانهم لم يعرفوا من الحب الا الشكوى والدموع ...

اغانى الحب

واغانى الحب تلعب الدور الاول والخطير فى حياة كيوبيد .. انها تضرم النيران المكبوته فى الرماد الساكن ... وتحاول أن تحطم التقاليد التى تربط دمشق بالماضى ... استمع الى نجيب السراج المطرب الثانى فى دمشق وهو يقول:

آه يازمان ...
يازمان آه يازمان
فيك الهنا فيك الامانى
ليه بس انا ذقت الضنى
فين المنا حيرتنى وتركتنى
فى بحر الهموم وفى اشجانى !!

النظرة الاولى ...

واول ما يتفتح قلب الشاب فى سوريا يتفتح على بنت الجيران .. انها أقرب الفتيات الى عينه وقلبه ... ويده !

ويبدأ الحب عادة بنظرة عابرة .. ثم بابتسامة ثم بتحيات الشعر !! فيقف الشاب فى النافذة .. ويمر بيده على شعره كانه ينظم خصلاته التى يداعبها نسيم الهوى ... وعادة لاترد فتاة الجيران ! وكثيرا ماتتعقد الامور .. اذا كان الحبيب اصلع الراس !!

وهناك شباب آخر يؤثر ان يستعمل الكلمات .. شباب حرم من طلعة بنت الجيران .. فمايكاد الشاب يلتقى بفتاة فى طريق حتى يقول لها باللهجة السورية القح :

ـ شو .. حاكينا ...

وتصمت الفتاة ... فيقول :

ـ شيبيك .. طلعى فينا .. منا عاجبينك .. والله منتحاكا نحنا ..

ومعنى ذلك .. ماذا بك .. انظرى الينا نظرة واحدة .. الا نعجبك ؟

وهنا لا تستطيع الفتاة الا ان تكلمه و تحاكيه ..

اين يلتقون ؟

ويلتقى نحو ٤٠ ٪ من شباب دمشق أمام مدرسة التجهيز ..

ويلتقى ٢٠ ٪ منهم تحت ساعة المرجا وهى الساعة الوحيدة فى دمشق كلها ويلتقى ٣٠ ٪ منهم امام دور السينما وخاصة سينما دنيا ودمشق !! ويلتقى الباقون عند البحره بشارع بغداد !!

وكثيرا ما يكون اللقاء فى بيروت ... باريس الشرق !

أين يذهبون ؟

ويذهب المحبون عادة الى ضواحى دمشق ... فى دوما وعربين وخرستا جوبر وبالا ...

وهى الضواحى التى تلعب الدور الاول فى الحب العنيف ... بينما تلعب مقاهى المهاجرين عند آخر خط الترام وضاحية كيوان بالقرب من الربوه وحى ابو رمانه دورا ثانويا فى حياة كيوبيد ...

وطريق بيروت هو مهبط الحب النارى .. وترى مقاهيه المتناثرة اكثر من قصة ترويها مقهى الصحراء .. وكازينو المنشية .. وتسمعها اشجار الحور السامقة ومياه بردى الباردة ، وشجيرات الورد الابيض المتناثرة ...

هناك تسمع همسات الحب الذى ثار على التقاليد العريقة .. ونبضات القلوب التى تحن الى الربيع وتريد أن تعيش فيه دائما ... وآهات الشفاه التى آن لها ان تطفى ، ظماها ..

حى ابو رمانه .. مهد كيوبيد

مآسى الحب ..

وتروى دمشق اكثر من ماساة . مآس تفيض بالدموع ... والشكوى ... والتضحية

هناك قصة ذلك الموسيقار الذى تسمعه دائما بعد الساعة الثامنة وهو يعزف على الكمان فى محطة دمشق

ان قصته قصيرة .. احب .. وتزوج .. ثم ماتت زوجته فجاة !! وقبل أن تلفظ انفاسها الاخيرة قالت له :

ـ اعزف لى ... اعزف لى على العود لحن الدانوب الازرق !!

وركع الموسيقار على ركبتيه امام فراشها وراحت يداه ترتعشان فوق الاوتار .. وقبل ان يكمل لحن شتراوس .. غابت معبودته عن الحياة !

وتقبضت يد الموسيقار على الاوتار .. ثم نظر طويلا الى وجهها ... وراح ينتزع الوتر اثر الوتر .. وهو يبكى :

ـ لن اعزف بعد اليوم ... لن اعزف على العود !!

ولم يعزف بعد تلك الليلة . وتزوره فى منزله ... فتجد العود الذى لم يكمل لحن الدانوب الازرق معلقا على الحائط ... يحكى قصة الزهرة التى ذبلت سريعا ...

ويطرق الموسيقار الذى كلل الثلج شعره منذ عشرات السنين . منذ ان مضت .. ويقول :

ـ ولكنى كنت احن دائما الى الدانوب الازرق .. كنت احن الى صوتها الجميل ... ولذلك عدت الى الموسيقى ... ولكن على اوتار الكمان !!

ممرضة تتكلم

وهناك مأساة اخرى تعرفها سوريا وتهمس بها .. لا تسألنا عن الاسماء .. فقد اوصتنا ان نكتمها حتى تموت ... وتذهب الرياح بذكراها

كان شابا فى مدرسة التجهيز .

وكان يحب العزلة .. لا يعرف الا كتابه ومنزله ... ثم قابلها فجأة وهى تصعد الدرج ... وقد رفعت الحجاب عن وجهها لتلتقط انفاسها التى اضاعتها الدرج !!

رآها .. فلم يتكلم ... ولم يتحرك .. بل وقف يتأمل ذلك القد المشوق .. ويشهد ذلك الصدر الذى يزفر انفاسه الحارة بصعوبة ...

وظلا معا ينتظران .. لعلها تتحدث اليه . ولعله يتحدث اليها ... والتقط انفاسه بصعوبة ... ثم قال :

ـ وين !!

ولم يتكلم اكثر من ذلك فقد كان قلبه يقفل فمه !!

وشاهدتهما غوطه دمشق . وضاحية دمر ... شاهدتهما معا يبنيان الآمال ... ويشيدان الامانى ..

ثم تدخلت فلسطين فى حياتهما ... فقد كان كل حجر فى سوريا يتحدث عن فظائع اليهود فى دير ياسين وطبريه ...

وذهب بطلنا .. ولم يعد .

وعاد رفقاؤه يحكون قصة جهاده فى صفد ... وكيف زينت جسده عشرون رصاصة من رصاصات الرشاشات الصهيونية وهو يقوم باحدى حملات الاستكشاف !!

وبلغتها القصة ... فلم تبك .. ولم تتأوه ..

وفى أحد مستشفيات الميدان فى الجبهة الشماليه .. وجدناها تناضل وتكافح .. كما ناضل . وكما كافح !!

وجدناها جميلة ... ولكن جمال الزهرة التى ذبلت على غصنها بعد ان تنفست نسمات الفجر النديه ... وبعد ان روتها مياه فيجه الباردة

كانت تحكى قصتها وهى تضغط على يديها بين الفينة والفينة ... ثم تسبح بوجهها بعيدا .. لترى صفد .. حيث لقى حبيبها حتفه ..

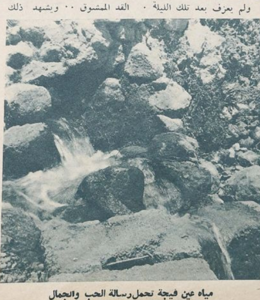
قلنا لها :

ـ كنا ننكر الحب على فتيات سوريا ...

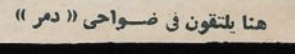
فقالت والدموع تغسل عينيها :

ـ ان الحب كنسمات الربيع . لا تستطيع اية قوة فى العالم ان تغير مجرى محبوبها !

محمد البيلى



مياه عين فيجة تحمل رسالة الحب والجمال



هنا يلتقون فى ضواحى « دمر »

فراشات الليل !..

فى ظلام الحرب وليلها المعتم عبرت الافق نجوم ظهرت من حيث لايدرى أحد ، من الظلام جاءت وفى الظلام غابت تجر وراءها آذيالا محترقة ..!

تلك فى اختصارهى قصة «فراشات الليل» اللواتى حاولن أن يكن نجوما فى ليالى الحرب !

كن كالفراشات ظاهرهن ألوان وأصباغ

وكالفراشات كن يخفين تحت الالوان والاصباغ أرواحا شريدة ... ونفوسا حائرة

وانطفأت الاضواء الصناعية الصاخبة التى سادت ليالى الحرب .. وبهت وهج الذهب الذى كن يرقصن حوله ... وتهن فى الظلام ...

درس فى الروتين

« فراشات الليل » هذه ، أعطت وزارة الشئون الاجتماعية فى الاسبوع الماضى درسا فى الروتين الحكومى وفوائده ...

أولى هذه الفوائد انها تحل المشكلات دون لجان .. ولا اجتماعات . ولا مقترحات ...

وفى الاسبوع الماضى فقط تلقى بعض رؤساء الاقسام الاجتماعية فى وزارة الشئون وغيرها من الوزارات دعوة الى حضور لجنة تألفت لبحث مشكلة « ارتيستات الحرب » ومايكون مصيرهن وكيفية العناية بهن وكان بين هذه الاقسام : مكتب حماية الاداب

وتساءل مكتب الاداب : من ؟

وقالت وزارة الشئون : ارتيستات الحرب ...

وسأل المكتب : وماذا نفعل لهن ..؟

وردت وزارة الشئون فى كبرياء العليم بواجبه : ندبر لهن المصير ؟

وأرسل المكتب ملفات أرتيستات الحرب والبيانات الخاصة بهن وعرفت وزارة الشئون لاول مرة أنهن لم يعدن فى حاجة اليها لتدبر لهن المصير ... لقد ذهبن جميعا ولم يبق منهن الا القليل !

كان فى مصر منهن أكثر من خمسة عشر ألفا ... وفى مصر اليوم منهن مائة فقط لاتزيد ان لم تقل ...

والباقيات .. ؟

الباقيات .... عادت كل منهن الى الظلام الذى جاءت منه تجر آذيالا محترقة من ماض محترق .. !

الباقيات

الباقيات منهن ألف أو أكثر استطاعت كل منهن أن تحصل على زوج وعلى بيت تحاول فيه أن تنسى الماضى ..

وبعضهن وفقن الى زيجات تعجب كيف استطعن الوصول اليها ...

منهن مثلا واحدة تزوجت من مدير مصنع للسيارات فى أمريكا ... وكان قد مر بالقاهرة وهو مجند فى الجيش برتبة « ماجور » وقابلها وكان اسمها « زيزى » ... كان — فما يدرى أحد ما اسمها الان ...

وأعجب « الماجور » الامريكى الغريب « بزيزى » التى كان اسمها « زوبة » وكانت « زوبة » ابنة قهوجى فى احدى قرى الوجه البحرى ..

وكانت وهى طفلة تناول زبائن قهوة أبيها من الفلاحين أكواب الشاى الاسود وعلمتها الايام كيف تقدم كؤوس الشمبانيا العاجية ... وقدمت للماجور الامريكى كأسا بعد رقصة فى كاباريه فى القاهرة ... وتزوجها وهى اليوم معه فى أمريكا ...

هذه واحدة ... ومثلها على الاقل مائتان تزوجن جنودا من الامريكيين والانجليز وغيرهم من الشعوب التى مرجنودها أثناء الحرب فى القاهرة ..

وثانية تزوجت ثرى حرب ... كان عاملا واثرى فى الحرب .. وجمعتهما ظروفهما المتشابهة ... كل منهما من الظلام جاء ... وانتهت الحرب .. وفى الظلام اختفيا .. معا !

وثالثة تزوجت طالبا

وهكذا حال الباقيات ومن يدرى اتستطيع كل منهن أن تنسى الماضى وتسدل عليه الستار ... أو ... من يدرى ؟

هجره

وظهر أن عددا كبيرا منهن هاجرن ...

عندما انتهت الحرب أجلن فى الافق نظرات حائرة .. وتحت ضغط الظروف اضطررن الى البحث عن افاق جديدة ... وكانت هناك — كما كتبت تقارير البوليس — عصابات تتجر بهن ... عصابات دولية يمتد نشاطها فى أرجاء العالم كله ...

وهكذا تبعثر عدد منهن فى دمشق وبيروت وبغداد واستانبول ... وأكثر من هذا هناك ثلاث منهن الان فى استراليا ...

ولقد استطاعت كل منهن فى المهجر ان تستأنف رقصة الذهب ..

هناك ... خصوصا فى عواصم الشرق الاوسط ومدنه الكبرى استطاعت كثيرات منهن أن يجدن مجالا يبدو انه منتج وخصيب ...

واحدة منهن مثلا ترسل الى أمها فى القاهرة كل شهر خمسين جنيها ... واشتاقت مرة وكانت فى دمشق الى رؤية أبنائها ولها فى رعاية أمها ثلاثة فطاروا اليها فى دمشق وعادوا بعد يومين بطائرة خاصة !

وبعضهن لم يستطعن أن يتصرفن فى المهجر كما يجب فأعادتهن حكومات البلاد التى كن هاجرن اليها .. أعادتهن الى مصر مع الشكر والامتنان .. وفى مصر تهن فى الظلام ...

خاتمة المطاف

وبعضهن لم يجدن آزواجا .. ولا مهجرا ... وضاق بهن السبيل ...

فى سجن النساء اليوم واحدة من هؤلاء ...

كان اسمها الاصلى « احسان عبد الفتاح » ... وفى الحرب عرفها الجنود والضباط الاجانب وغيرهم باسم « سونة »

وكانت سونة ترقص وتغنى وتشرب .. وتحب !

والذين عرفوها فى تلك الايام يقولون ان الذهب لم يكن يمر فى يدها فقط بل كان يجرى ... وفى بعض الاحيان كان دخلها يرتفع الى اكثر من خمسمائة جنيه فى الشهر وان كان مرتبها الرسمى من الكاباريه الذى تعمل فيه هو ثلاثة جنيهات !

ومع الايام بدأت أضواء الحرب تخفت وتقل الارباح وكانت قد تعودت مع صاحب الكاباريه الذى تعمل عنده دلالا كبيرا مبعثه دون شك



لم يعد هناك مجال اليوم الا للفن .. والتى تتقن من الوانه لونا .. لها البقاء ولها الحياة

كان حارسا على معبد وهج الذهب فى ليالى الحرب .. والآن هو متفرج فقط



كأس فى صحة الليالى الخالية

مع حلقات الدخـــان ترقص ذكريات الماضى ..

تقديره لمواهبها فى الاحتفاظ للكباريه باهم زبائنه ...

وقلت قيمتهـا عنـده مع ذبول الاضواء ... ولم يعد يجيب طلباتها المتكررة للاقتراض منه وكان دائما يلبى ماتطلبه من قروض لانها كانت ترد القروض أضعافا ...

سـألته مرة فتردد ثم أعطـاها ماطلبته .. وفى المرة الثانيـة تردد واعطاها نصفه .. وفى المرة الثالثـة لم يتردد ولم يعطها شيئا ...

وحاولت أن تبحث عن سـبيل غيره ولـكن السبيل كان أقل ممـا تعودت عليه طوال سنى الحرب ...

ومرة رفعت زجاجة ضربت بهـا صاحب الكاباريه فوق راسه فهشمت الزجاجـة فوقه وأصـابته بجروح واصـابت عينه بقطعـة من زجاج فقاتها . . .

و « سـونة » اليـوم فى سجن النساء . . . وغـيرها كثيرات فى هـذا الدجن بعضهن حاولن الاتجار فى المخدرات .. أوحاولن بيع الهوى فى الطرقات !

وداعا للمجد !

والعجيـب . الذى تسـجله الاحصاءات أن سـتمائة منهن عدن خادمات !

كلهن حاولن وحاولن .. ولمـا لم يجـدن مفرا بحثت كل منهن عن مخدم امين يبحث لها عن بيت آمين ...

وعادت ستمائة من « زيزى » .. و« توتو » .. و « زيرى » و« دوسو » فى زمن الحـــرب الى « زنوبة » و «توحيدة» و «روحية» و « سيدة » فيمابعد الحرب ... خادمات يمسحن البلاط ويكنسن الارض ...

وليس يعلم أحد هل البيوت التى يعملن فيها تعرف ماضيهن أو تجهله؟ هذا سؤال . . ؟

والسؤال الثـانى . . هل هن يذكرن الماضى او نسينه .. ؟

ثم ... وهذا هوالسؤال الثالث: هل يستطعن البقاء هكذا الى الابد... هن اللواتى عرفن الشمبانيا والليل ؟

العودة ...

وشىء غريب اخر ...

هناك أكثر من مائتين هاجرن الى المدن من الريف وقت الحرب وجربن حياة الليالى الحمراء بعد حياة الارض الخضراء .. ثم انتهت الحرب . . . وبقين فى المدن يقاومن فترة ولـكن الامل كان ضعيفا ...

وحزمت كل منهن ثيابهـا فجأة وعادت الى الريف ...

الى بيت ابيها أو بيت أخيها أوبيت زوجها تلبس الرداء الاسود والطرحة السوداء وتسعى وراء الجاموسـة الى الحقل وتعـود بالحطب الى البيت...

وهناك ألف سـؤال وسـؤال عن حالتهن الان ...

كيف استطعن العودة .. وكيف فسرن الغياب .. وكيف استأنفن الحياة .. وهل انتهى كل شىء ...

ان النيل يحمـل الى القاهرة كل يوم جثث فتيات كثيرات حكم عليهن بالموت لاسباب لم يستطع الاهل أن يجدوا لها أعذارا ... وغياب سنوات فى المدينة وضـع يصعب تبريره أمام الاهل حتى لفتـاة ذات ماض وذات تجارب ...ومن يدرى هل بين الجثث التى تجىء فى النيل الى القاهرة «جثث» عاشت فيها قبل ذلك ... وعامت فى الخمر قبل أن تعوم فى مياه النيل .!

مقاومة ...

وهناك فئة فقـط يقاومن حتى الان ... وهؤلاء هن اللواتى استطعن الى جوار مواهب اللحظ والخصر أن يكسبن مواهب أخرى ... اتقـان رقص أوغناء .. أوأى شىء اخر...

وهن الان يحاولن أن يتخذن من الفـن درعـا يرد عـاديات الايام وسهامها ... والايام كلها عاديات وسهام !

قالت واحدة منهن وهى تحـرق سيجارة وتشير الى عمود طويل ينهض وسط الكاباريه ...

« كان مكانى المختـار عـلى هذه المائدة بجـوار هـذا العمـود ... وكان يلتف حـولى كل ليلة أناس لايخطر لاحـد أن يراهم جالسـين معا ... بينهم الجنـدى الانجـليزى والوارث المصرى وثرى الحرب ... وكان وجودى وحده هو الذى يوفق بينهم ...

وكان كثيرون يتمنون أن تتـاح لهم فرصة الجلوس الى المائدة ... »

وسـكتت فترة ثم نفثت دخان سيجارتها والتفتت الى زميلة لهـا تقول : هل تذكرين « جيمى » .. ؟

ثم عادت تقول : جيمى كان جنديا استراليا طلب أن يجلس معى ورفضت وشرب حتى سكر وزحف على قدميه الى هـذا العمود وألقى تحت قدمى بكبشة من البنـكنوت ومددت قدمى فازحتها وازحته »

ومرت لحظة صمت ثم قالت :

— والان ... الان على أنا أن اسعى وراء هؤلاء ..

وقامت تتمـايل الى مائدة يجلس عليها رجل يرتدى معطفا وجلبابا واخر لايمكن الا أن يكون تلميذا ...

ورنت ضحكة مفتعلة وقالت لخادم البار : كونياك دوبل . . بلاصودا ولا ماء .. !

واحدة من فراشات الليل . . . ذات أجنحة محترقة ... تريد أن تنسى .. ماضيا محترقا !!



حديث وذكرى ...والحديث ذو شجون .. والذكرى .. من يدرى أين هى ؟!

فرح الأسبوع

● جمعت حفلة قران كريمة ابراهيم عبد الهادى باشا رئيس الديوان الملكى على الاستاذ فتح الله بركات نجل عبد الله بركات بك جميع كبار الدولة .

● لاحظنا ان ابراهيم باشا دعا جميع زملائه الذين سجنوا معه فى قضية المؤامرة ، وكان يحتفى بهم كما يحتفى بالعظماء والوزراء . وبينهم كبار وصلوا الى أعلى المناصب ورجال خانهم الحظ ومع ذلك كانوا كلهم سواء !

● رأيت بين الكتليين طه السباعى باشا والسيد سليم باشا وبين الوفديين على زكى العرابى باشا والاستاذ احمد حمزه ومحمد صلاح الدين بك

وبين رؤساء الوزارات السابقين على ماهر باشا وحسين سرى باشا

● لم يدع أحد من رجال السلك السياسى أو الاجانب فكانت حفلة مصرية مائة فى المائة .

● وكانت حفلة محافظة فجلس الرجال فى الحديقة والسيدات داخل المنزل .

النقراشى باشا يصافح العريس الاستاذ فتح الله بركات



نار !
ابراهيم عبد الهادى باشا يشعل سيجارة على ماهر باشا !



خشبة باشا يروى قصة استقالته للاساتذة محمد عبد الوهاب وعلى أمين وأحمد الالفى وتوفيق دياب والدكتور سعيد عبده وكامل الشناوى !



حيدر باشا وزير الدفاع يروى متاعبه لسرى باشا وزير الدفاع السابق !

لحظة يأس

لمست كتفه برفق حينما وجدته قد أطال الصمت وقلت مواسيا :

ـ لاتتوقع الخير دائما ولا تظن انك وحدك الذى تتعذب فالحياة مليئة بامثالك وربما كان اكثر الناس تفاؤلا وابتساما اكثرهم حزنا

ـ انى لا أعـــرف الرياء ولا استطيع أن اغتصب ابتسامة من قلب محزون .

ـ ان المتفائل ليس رجـلا مرائيا .. انه رجل حسن الظن بالمقـادير . يعرف الحياة على حقيقتها . يراها تدور مع السعد لحظة ومع النحس لحظـة فاذا شقى بها يوما .. فانهـا لاتفقد الامل فى السـعادة يوما من الايام

ـ ليس بانسان من لايتألم فهو لايتألم لانه لم يفقد الامل !

ـ ولم لا تقول ليس بانسان من لايسعد بالحياة !

ـ ليس فى الحياة ما يسعدنا

ـ ان الذى يقول هذا هو انت أيها المسكين .. فالحياة من حولك ترقص وتغنـى وأنت الوحيـد الذى تبكى !

ـ وما ذنبى ؟

ـ ذنبك أنك تغمض عينيك عن نور الصبح ، وتصـم أذنيك عن تغريد البلبل ، وتغلق قلبك دون أشعة الحب ، وتوصد عقلك أمام الحقيقة وبعد ذلك تجلس وحيدا باكيا وتلقى الذنب على الحيـاة

ـ ومن اين جئت بهذه النفس المتشائمة .. أليست هى الحياة التى خصتنى بها .

ـ الى هـذا الحد تعتقد انك مسير مسلوب الارادة ؟

ـ لا أجد شيئا واحدا أستدل به على الحرية فى تصرفات الانسان فالعبودية تبدأ من يوم نولد .. تأتى هذه الحياة فيفرض علينا كل شىء حتـى الاب ! والام ! والاسـم والوطن ... ونذهب الى المـدرسة لنتعلم الحرية فنتعلم العبودية وتفرض علينا عقلية أفراد قلائل سنوا مناحى التفكير وقواعد الاخلاق واسس التقاليـد .. فنقبلها لان عقولنا صغيرة ، ولكى نرضى الكبار الذين يمدوننا بالحياة .. وننمو وننضج ولا نجد حيث ذهبنا الا قـيودا واغلالا وكلمة واحدة تتردد على كل لسان ، يجب أن تفعل هذا ..

سحقا للواجب يادعاة الواجب لقد جعلتم الحياة جحيما لايطاق .. الا ما أعجب هـذا الفيلسوف الذى يدعى أننا أحرار وينسى تاريخ البشرية الطـويل الذى لا


الوفدى افنـدى ـ لازم الديناميت ده مقصود به لجنة الوفد فى حارة اليهود !

يختلف عن تاريخ كوكب يهوى فى الفضاء مقيدا بفلكه المعلوم !

ـ ألا يدل هـذا اللسان الذى يصول ويجول ويصخب ويثور على حياة حرة تجيش فى داخلك !

ـ ان هذه الثورة لها مقدماتها واسبابها على أى حال !

ـ ولكنها تدل على شعور باطن بالحرية .

ـ ولكنه شعور يعوزه الدليل فى العالم الخارجى

ـ ان الصدق لايحتاج دائمـا الى دليـل . فحياتنا مليئـة بالقضايا التى نقبلها كالبديهيات دون حاجة الى دليل أو برهان . وما كانت الحقيقة الخـالدة بعظمتها لتطل علينـا من نافذة العقل وحـده ..

وسكت صـاحبى فترة كانما أعياه الرد ثم انفجر صائحا :

ـ تعسـا لك .. لقد كدت تجعلنى اشك فى تفكيرى ولكنى احب أن اذكرك الآن ان كل هذا كلام وان للـكلام حدوده التى لايستطيع أن يتعداها الى مرارة الواقع . ففلسفتك هذه لن تستطيع أن تغير من بؤسى وحرمانى

ـ مسكين ..

وقد كنت أعتقد فعلا انه مسكين وكنت اتألم كلما وجدت أنه يريد ان يظل مسـكينا بائسا وأرى ارادته تقف حجر عثرة فى سبيل اقناعه وكان هذا الموقف الشاذ يذكرنى بما قاله شوبنهور :

« لشـد ما يؤلمنى ان أجادل رجلا بالاسباب والبراهين وأعانى الآلام والسـاعات فى اقناعه ثم يتضح لى آخر الامر أنه لايريد أن يفهم وأنه كان ينبغى لى أن أتصل بارادته » ..

وهكذا كان صديقى وهكذا كنت معه ..

وغلبنى اليـأس فودعتـه وانصرفت وسرت فى الطـريق أستعرض حياته التعسة التى تبدأ بشاب ذكى طموح يقبل على الحياة بوجـه متفائل فتسلس له الحياة قيادها وتقوده الى المقدمة بين زملائه وأقرانه ثم تخالسـه وتطعنه من الخلف فيخر ضحية لداء عضال ينهك صدره ويهد قـواه . . ويتخلف فى الركب الطويل الذى كان فى طليعته يوما ما ويفـارقه تفاؤله ويسلمه الى تشاؤم قاتل وتصطبغ الدنيـا فى عينيه بلون السواد .. هـــذا المريض المعنى هو بطل هـــذه الماساة فلا عجب اذن فى هـذا العناء النفسى الذى يقاسيه فهو صدى لعنائه الجسمى .. وهذه المشاعر التى تصطخب فى نفسه : الياس والامل والتخاذل والطموح والتشاؤم والتفاؤل .. ماهى الا نقائض يعكس كل منها الآخـر فى مرآه النفس وان انسانا فى مثل حساسيته المفـرطة وشعوره المرهف ماكان بمستطيع أن يلقى العالم بغير هذا الوجه المتجهـم المتشائم بعد أن قابله العالم بمثل هذا النصيب القليل من الحياة .

ومرت بعد ذلك أيام دون أن ازوره ثم خطر لى أن اقطـع عليه عزلتـــه الاليمة ، مـرة أخـرى ، فذهبت اليـه وطرقت بابه فلم يرد أحد وأعدت الطرق مرارا دون مجيب فدفعت الباب القديم فانفتح ودلفت الى حجرته ولكنى تراجعت عن الباب وقـد وقف شعر رأسى ، فقد وجدته فى الحجرة ولكن مدلى من حبل وقد جحظت عيناه وازرق وجهـه وتيبست أطرافـه .. وانتزعت بصرى منه بصعوبة وتلفت فى الحجرة فوجـدت كل شىء على حالته الا بضع أوراق على الارض ومحبرة مقلوبة فتناولت الاوراق ورايت أغلبها قد انطمست كتابته من المداد المنسكب ولم يبق الا بضعة سطور قراتها على ضـوء المصباح وانا ارتعد :

« ... وهكذا ترى يا صديقى ان الفلسـفة أعجز من أن تفهم الشعور والشعور أضعف من أن يتحدى المقدور ... سـتقول ياصديقى انى جبنت أمام الحياة وسـيأبى عقلك المنطقى الا أن يضعنى فى كفة المخطئين . ولكنى وقد اذعنت لقضاء الله فلا أقل من أن اذعن لقضـاء الناس ونفسى مطمئنة وضميرى مستريح . فان كنت تعتقد أن الحياة ليس فيها الا العدل فما فعلت سوى العدل ، وان كنت تؤمن بما فى الحياة من ظلم فما انا يا صديقى الا ضحية من ضحاياه ! »

لن اقول ياصديقى انك اخطات ولن اقول انك اصبت ولـكنى سأذكر عقيدتى التى أقنعتنى بها الحياة .. سأذكر دائما أن العقل الذى يقبل الشر ويحتمله أعظم من العقل الذى يثور عليه فهذه تجربة لمستها وشعور احسست به ولست أقل منك وفاء لشعورى !

م . م

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير:

● هذا الاسبوع سعيد بالنسبة اليك ، كل الاسباب متوافرة والمهم أن تعرف الطريق ..

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس:

● لا تجهد أعصابك فى هذا الاسبوع ، ولا تحمل نفسك مالا تطيق !

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل:

● تمتع بأوقات فراغك ، ولا تضيعها فى العمل والتفكير ...

المواليد من ٢١ أبريل الى ٢٠ مايو :

● لا تقدم على هذا المشروع المالى الذى تفكر فيه .. ادرسه بعناية قبل أن تخطو أية خطوة ..

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونية :

● ستتحقق فى هذا الاسبوع أمنية قديمة طالما داعبت ذهنك .

المواليد من ٢١ يونية الى ٢٣ يولية :

● سيحاول أحدهم أن يخدعك ويورطك فى مشكلة .. احذر هذه المحاولة ..

المواليد من ٢٤ يولية الى ٢٣ اغسطس:

● ستفكر فى مسالة عاطفية ثم تتخذ قرارا حاسما .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر:

● ابتعد عن المشاكل العائلية حتى تنعم براحة البال .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر:

اسبوع تظلله راحة الجسم والبال . لا تعبس فان كل ما يصادفك بهيج .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر:

● واجه مشاكلك بحزم ، ولا تهرب منها فلا كرامة فى الهروب من التبعات .

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر:

● سوف تتاح لك فرصة عظيمة فانتهزها وحاول أن تستفيد قبل أن تفلت منك .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير:

● سوف تتلقى نبأ سارا بشأن مسالة تنتظرها بفارغ الصبر .

ليس مغرما..!!

« انها ليست غراما أيها القلب العجوز ولكنها قصة البيئة فالناس يقولون ان البيئة تكون الانسان . وأنا فتى فى السادسة عشرة أعيش مع والدين يظهران نحوى كل عطف وحنان لكنهما دائما فى شجار ونقاش وخصام . وانى أخاف على نفسى من هذه الحالة وأخشى أن تصير حالتى مثل حالتهما فهل أجد عندك المعونة ؟ ! »

« م . »



انك يا بنى لم تعد طفلا . لقد صرت رجلا . فلا تخش على نفسك لا سيما وأنت محوط بضروب أخرى قد تكون من قبيل رد الجميل الى والديك . راقب من بعيد أسباب خصامهما . اسمع ، وع ، ولا تتدخل . لكن دون فى ورقة أسباب الخصام واصدر الحكم فيها . وافعل هكذا مرات عديدة . وعندئذ تجد عندك مجموعة عجيبة من الاختلافات التافهة التى لا يصح أن تكون سببا لا فى شجار ولا نقاش ولا خصام ... ثم انتهز فرصة صفاء وحدث كلا منهما على حدة عن رأيك واجعل أمك تترفق بأبيك ، واجعل أباك يتحرج من أن ينهر أمك .. أو يقول لها ... وبذلك تقوم بدور عظيم . سيشفق كلاهما بعد ذلك من أن تجرى بينهما مناقشة فى حضرتك . كن حكما فيصلا عادلا ، واياك أن تحكم ظلما لمن يعطيك منهما مصروفك ! ...

ثم اكتب الى بالنتيجة ...

فلسفة الحب ؟ !

انا فتاة فى طريقى لانهاء مرحلة التعليم الجامعى . أتقدم بسؤال هو : « ما هى فلسفة الحب ؟.. وهل هو سعادة حقة .. أو شقاء مرير ؟ ! »

آنسة م . ب

ان الوقت متسع أمامك لادراك فلسفة الحب ، وربما لتذوقى الحب نفسه . انه مزيج من السعادة والشقاء .. ومن اللذة والعناء . انه قبلات حارة أحيانا وحرمان طويل أحيانا . انه ضحكات طليقة وعبرات سخينة . انه العذاب الروحى الذى يجعل للوجود معنى وللعيش طعما . انه الحب والكره معا !... فاذا بليت به يوما فان باب « قلوب فى البريد » مفتوح لك ، والقلب العجوز سيكون دائما لك الناصح الأمين ...

سألتها فأجابت !...

سألتها فأجابت : « لقد تملكت قلبى فلا حياة لى بدونك ، ولن أفارقك مدى الحياة حتى أقاسمك أفراحك وأشاطرك أحزانك !.. »

كان ذلك والقطار ينساب بين المروج الخضر وقد هب عليها نسيم رطب مسه الخريف فبلله بالندى ولاحت عند الأفق البعيد أشجار باسقات وتناثرت على المروج زهرات ضاحكات وكأنها همسات أحلام .. وانا بين يدى ملاك طاهر فى الدرجة الثانية من القطار فاسترعى هذا الجو الشاعرى خيالها وهى بين أحضانى تمد لى شفتيها الرقيقتين فطبعت عليهما آخر قبلاتى حتى وصلنا الى القرية الوادعة السعيدة التى عادت اليها عقب انتهاء عطلة عيد الأضحى المبارك لتستأنف عملها ... فشدت على يدى والدموع تترقرق فى عينيها السوداوين قائلة « ساعود اليك حالا ! » وانتظرت مجيئها بفارغ الصبر فاذا بى افاجأ برسالة منها بتعذر حضورها لشدة المراقبة عليها والتدقيق العنيف معها ... « فبالله عليك حاول أن تنسانى كما ساحاول أن أنساك » .. وبدلا من محاولتى نسيانها عملت جاهدا على معرفة السبب دون جدوى .. فبربك أيها القلب الرحيم خبرنى عن سر هذا الانقلاب العجيب ؟ !

ع . ١ . ح . بنى سويف

يقول المثل الفرنسى ان المرأة تتغير دائما . وان كان هذا المثل لا يصدق دائما . فهناك نساء موعودات بالحب العظيم لا يتغيرن ولو تغير الزمان . اما صاحبتك فماذا عندك لها غير القبلة العابرة فى الدرجة الثانية فى قطار سريع أمام مروج تنطوى مع حركة القطار طى السجل للكتاب ؟ ! ماذا عندك لها : دبلة الخطبة ؟ أم خاتم الزواج ؟ أم مهر العروس ؟ !

ان الحياة يا بنى لن تكون حبا خالصا الى مالا نهاية بلا هدف ولا غاية . ان كل فتاة تريد الزواج والا أضاعت نفسها وحياتها .. وينبغى لها اذا رأت ان الزواج مستحيل عليها ان تكبت عواطفها وتخمد مشاعرها وتحول طريقها وتتجه الى حياة البيت ، حياة الاسرة ، حياة الاستقرار ...

جاءت الساحرة !...

انا رجل تجاوزت الثلاثين ولم أتزوج بعد لاشتغالى بالتجارة التى صرفتنى عن الزواج بحوائلها ومشاغلها العديدة وقيدتنى بأغلال برغم ما هتف به الهاتفون ملفتين نظرى الى الزواج قبل فوات الأوان ، واعتذارى دائما بكثرة الاعمال وتدعيم المستقبل .. الى أن جاءت يوما فتاة فى السادسة عشرة كالوردة الناضرة تفتح شبابها وتألق جمالها وازدهر حسنها فهى فتنة كاملة وسحر خلاب جذاب فما ان رأيتها لأول مرة حتى فقدت صوابى كأنما سحرتنى ساحرة ، وتحرك قلبى ، وتيقظت مشاعرى التى أخمدتها أعمالى المرهقة ، وعاودنى حنينى الى الحياة الزوجية السعيدة ، وتمنيت على الله أن أظفر بهذه الفتاة الجميلة ، وما أدرى أيكون من الصواب ذلك وأنا رجل كبير بالنسبة لها ؟ أم أرضى بالحرمان والعذاب والوحشة ؟ !

ع . ر . دمياط

أيها المسحور ان مشكلتك ليست هينة .. انها تتوقف عليك . فسن الثلاثين هى سن الشباب ما فى ذلك شك . فلست كبيرا الا اذا شعرت بأنك كبير . فما دمت صحيح البدن فلا تتردد . ثم هناك شرط آخر . هل عندك من الوقت ما تضيعه معها ؟ ! أم ان تجارتك تشغل وقتك كله ؟ ! فان فتاة السادسة عشرة لم تر من الحياة بعد شيئا . وهى لا تكتفى بأنها زوجة تاجر . بل تريد أن تخرج للتنزه وتذهب الى السينما وتحضر يوسف وهبى وتسمع أم كلثوم ... فهل عندك الوقت ؟ ! وهل أنت مستعد للانفاق ؟ ! تغرقها بالهدايا اللطيفة ، والمفاجئات الظريفة ؟ أم أنت شحيح بخيل ؟ ! ادرس نفسك أولا ، وأجب على هذه الاسئلة ثم تقدم أو احجم ...

قلب عجوز

فؤاد سراج الدين — انت صحيح ما لقيتش محل تسكن فيه فى القاهرة ؟

عبد السلام جمعة — الحقيقة انى ما لقيتش محل اسكن فيه فى قلب النحاس باشا

عز الصيف

عدد خاص من آخر ساعة

ترقبه فى ١٤ يوليو



صانع الأقفال

عندما تطيل البحث عن مفاتيح حقائبك أمام موظف الجمرك فى بلد ما فمعنى ذلك أولا أنك تريد التزويغ من التفتيش ، ومعناه ثانيا ان هناك شيئا تريد اخفاءه ومعناه ثالثا أن موظف الجمرك قد يترك كل حقائب المسافرين دون تفتيش ويصر على فتح حقائبك أنت بالذات ...

وعندما تفعل ذلك فى فرنسا فان موظف الجمرك يقول لك فى أدب جم وظرف زائد :

ـ هل أحجز الحقائب ياسيدى حتى تجد المفاتيح أو تتكرم بكسر الاقفال ؟ ..

أما فى مصر ... فموظف الجمرك الخفيف الروح يجيبك بابتسامة لطيفة :

ـ قديمة .. !

وتدرك أنت أنها قديمة فعلا حين يمد لك يده « بكماشة » أعدها خصيصا لامثالك من ضعفاء الذاكرة ...

... لكن موظف الجمرك فى مطار « شامبينى » بروما لم يفعل شيئا من ذلك حين أرسلت يدى تبحث فى كل جيوبى دون جدوى عن المفاتيح الضائعة . مفاتيح ثلاث حقائب وحقيبة أوراقى .. لم يفعل شيئا من ذلك لسببين أولهما أنه كان مشغولا باستنشاق سحائب الدخان من سيجارة مصرية من العلبة التى قدمتها له قبل أن أقدم حقائبى ... والثانى انى لم أترك له فرصة ليتكلم فقد هرعت الى داخل المطار مستنجدا بأحد الضباط ليعيننى على البحث عن المفاتيح فى الطائرة ...

ولما عدت يائسا وجدته يبتسم فى خبث ويشير الى حقائبى وقد أشر عليها بالطباشير علامة المرور قائلا :

ـ أرجو أن تجد المفاتيح بعد مغادرة المطار ...

ومضيت أتأمل موقفى ... ! ماذا سأفعل الآن ؟ ..

اما أن أقضى ليلتى بالبدلة واما أن أجد قبل الغروب صانع أقفال يدبر لى مفاتيح جديدة أو يغير لى أقفال الحقائب كلها ...

وانتبهت من أفكارى على صوت مراقب السيارة يقول والسيارة تقف :

ـ جراند أوتيل ؟

ووجدته ينظر الى فقلت :

ـ لا ... لن أنزل هنا . !

وعاد يسأل :

ـ سنذهب بعد الآن الى مكتب الشركة .. أين يريد السيد أن يذهب ؟

ـ الى أقرب حداد ..!

.. وضحك المعتوه فى شدة وذهب الى السائق يقص عليه ما تصوره نكتة ووقفت السيارة بعد قليل أمام مكتب شركة الطيران فجاءنى نفس الرجل يسألنى وفى لهجة ساخرة :

ـ هل أدل السيد على حداد بارع ؟

وأجبته بلهجة جادة :

ـ أنا لا أعرف روما جيدا .. صف الحداد لسائق هذا التاكسى صدمته لهجتى فقال :

ـ اذن أنت تريد حدادا حقا؟

فاشرت الى الحقائب وأومأت بيدى علامة ضياع المفاتيح ففهم ما أعنى ونطق بالايطالية :

ـ صانع أقفال ؟ ..

ـ نعم .. صانع أقفال ..

وتبادل الرجل مع سائق التاكسى بضع كلمات ... ووجدتنى بعد دقائق أمام حانوت صغير ومعى حقائبى الثلاث وحافظة أوراقى . . وتكفل سائق التاكسى بشرح الموضوع لصاحب الحانوت .. وهز الرجل رأسه علامة الاستعداد ثم مضى يفحص الاقفال .. ومرت لحظات رفع رأسه بعدها قائلا بالفرنسية

ـ مائة وخمسون ليرة للمفاتيح الثلاثة .. ومائة ليرة لمفتاح الحافظة ..

وهززت رأسى موافقا على الثمن الضئيل لانقاذى من الموقف الحرج .. وبدأ الرجل عمله فورا .. وخطر لى أن أغادر الحانوت وأسير قليلا فى الشارع لكننى ذكرت حقائبى الثلاث فى يد صانع أقفال ... فآثرت أن أعود أدراجى .. وولجت باب الحانوت اتأمل ما فيه قطعة قطعة

ان صورة العذراء فى صدر المكان تدل على أن الرجل مسيحى ... لكن علام تدل هذه اللوحة الصغيرة من البرونز المثبتة على الحائط المقابل ؟.. انها لرأس رجل ليس هو صاحب المحل على أى حال ...!

وانتقلت عيني الى الحائط الآخر .. صورة كبيرة رسمت بالفحم .. نفس الوجه المحفور على اللوحة البرونزية .. هذا موضوع للسؤال بلا شك ... لكن كيف أسأل .. ؟ ابتعدت قليلا .. وتحركت يمينا ويسارا مظهرا الاهتمام ولكن الرجل كان مشغولا عنى بالاقفال

بقلم صلاح ذهنى

وقلت أخيرا :

ـ صورة بديعة .. ومصور ماهر ..

وأجاب الرجل :

ـ شكرا ياسيد .. ! انها ليست فى منتهى الدقة لكننى لست رساما ...

وجمعت شجاعتى ونظرت للوحة البرونزية قائلا :

ـ انها على أى حال أدق من هذه ...

وهنا رفع الرجل رأسه وقال بعد أن وضع أدواته جانبا :

ـ آه .. هذه شىء آخر ... ان الحفر على النحاس عملية صعبة ... مع ذلك فأنا أعتز بها .. السيد فنان .. ؟

ـ أنا ... انى كاتب ..

ـ لهذا استرعى اهتمامك .. قرأته بأى لغة ؟

الآن لابد من الشجاعة ... الشجاعة التى أبديت بها ملاحظة أصابت عن غير قصد .. قلت :

ـ قرأته بالفرنسية . وقرأت له بالعربية أيضا ..

وصاح الرجل وقد تحرك نحوى تاركا الحقائب :

ـ دانتى بالعربية ... هذا جميل .. من ترجمه ..؟

دانتى !!

لقد نجوت .. ! انى أعرف لحسن الحظ ثلاث حقائق عنه .. الاولى انه شاعر ايطالى اسمه الكامل دانتى اليجيرى والثانية انه أحب فتاة اسمها بياتريس ماتت صغيرة والثالثة أنه وضع الكوميديا الالهية .. رحلة فى الجنة وأخرى فى الجحيم ... حقائق ثلاث وفكرة واحدة ليست من تصميمى وانما من افكار كاتب مات منذ ستة أعوام هو مادوكس فورد ... من المحقق ان صانع الاقفال لا يعلم شيئا عنه .. انها فرصتى الوحيدة .. تصنعت الهدوء والعلم وقلت مهدئا من دهشته :

ـ ترجمه أكثر من واحد .. ان دانتى فى نظرى (نظرى أنا) قد صنع للغة الايطالية ما صنعه شوسر للغة الانجليزية ..

وسكت ..

وليتنى سكت قبل ذلك بدقائق .. بل قبل ذلك بنصف ساعة .. منذ وطئت قدماى عتبة الحانوت .. بدأ الرجل ينسى اننى زبون ومضى الى درج فى الدولاب الوحيد فى الحانوت وأخرج كتابا وأخذ يقرأ ... بالايطالية ... بضعة أشعار لدانتى بالتأكيد ... ثم أغلق الكتاب ونظر الى قائلا :

ـ لا أعرف من هو السيد شوسر هذا ياسيدى .. لكننى أفهم ما تريد .. أفهم انك تعتقد أن كل فضل دانتى فى اللغة التى كتب بها أشعاره .. هذا فضل بلا شك . انه نقل اللغة الايطالية .. لكن شعره نفسه فضل آخر .. لو أن انسانا صنع للغة الايطالية ما فعله دانتى .. نقلها من قيود اللاتينية وفوضى الالفاظ المتضاربة .. ثم جاء دانتى بعد ذلك ووضع الكوميديا لما قلل ذلك من قدره .. لهذا يفوق دانتى شوسر هذا .... ماذا فعل شوسر من أعمال أدبية ؟ .

ألم أقل انه كان من الخير لى أن أسكت ؟ اننى لا أبحث الان عما صنع « شوسر » ... اننى ابحث عما صنعته أنا .. !!

شجاعة أخرى لانقذ الموقف .. نظرت الى ساعتى ، وتجاهلت سؤاله ثم قلت متململا :

ـ ان الليل يزحف .. وأنا غريب ولابد من أن أجد فندقا أذهب اليه .. ومعى حقائبى .. والمفاتيح طبعا ..

وانقلب الرجل الى رقة متناهية ، وقال وهو يتجه نحو عمله :

ـ معذرة ياسيد .. اننى أفرض عليك رأيا بدون حق ، ان الشاعر لا يفهم تماما فى غير لغته .. لكن اطمئن .. سأعد لك المفتاحين الباقيين توا .. سيقيم السيد طويلا فى روما ؟ ..

ـ ربما رحلت غدا ... الى فلورنسه ..

ـ لاول مرة ؟

ـ أجل .. لاول مرة ..

ـ ستروقك فلورنسه كثيرا انها خفيفة الظل .. كأنها طوف على حافة الارنو .. هل قرأت شيئا عنها .. عن جيوتو .. أو عن القديس فرانسس ؟

... عدنا الى الاسئلة مرة أخرى .. انى أذكر شيئا لحسن الحظ يعيد الى اعتبارى .. لذلك قلت فى غير اكتراث

ـ قرأت عن فلورنس كثيرا .. عن شللينى وعن أسرة مديشى .. وأعتقد انى سأقضى وقتا طيبا .

وقال وهو يثبت قفل الحقيبة الثانية بعد أن أعد له مفتاحا :

ـ لا أدرى لم لا يروقنى كثيرا شللينى ... تمثاله الكبير لبرسيوس . كل مزاياه الضخامة كالاهرام عندكم من الناحية الفنية ، ان فى أى تمثال من تماثيلكم فنا أكثر مما فى الاهرام ..

ـ هل رأيت الاهرام ؟

ـ طبعا لا . لكننى اعرفه جيدا ... بناء ضخم غالب الزمن بصخوره الجبارة وطريقة بنائه العلمية .. انه آية للنظام والقوة فقط . . . بالضبط كتمثال « بنفينوتو شلليني » الكبير لاسرة « المديشي » ، رمز للقوة أكثر مما هو آية فنية .. لكن جيوتو شىء آخر .. سوف ترى لوحاته فى الكنائس .. اجتهد أن تقرأ شيئا عنه وعن طريقته . لتذوق فنه و...

وسكت لحظة اذ أنهى اعداد مفتاح الحقيبة الثانية فأزاحها ووضع مكانها الحقيبة الثالثة وجعل يعبث فى قفلها بالمفتاح

وما لبث أن صاح :

ـ انك حسن الحظ ... ان نفس المفتاح يصلح لهذه الحقيبة لقد وفرت عليك ثمن مفتاح ثالث .. هذا خير لك .. ؟

.. خير لى ؟ بلا جدال خير لى ... سوف أنجو من بضعة أسئلة ، وأجبت :

ـ فعلا .. انى أشكرك وهاهو الاجر .. والآن أريد عربة . .

ووضعت حقائبى فى العربة ... وقفزت الى الداخل ووقف الرجل يودعنى قائلا :

ـ أرجو لك وقتا طيبا فى فلورنسه ياسيد .. سوف تسر كثيرا .. كثيرا جدا ..

وهززت يدى بالتحية وسارت العربة وأنا أقول :

ـ شكرا على المفاتيح ... وسأقرأ كما نصحتنى عن فلورنسه .. أجل .. سأقرأ كثيرا .. مثلما تقرأ أنت يا... صانع الاقفال ...

ليلة غانية

الغانية ـ أنا واحدة من عيلة محافظة .. ولا أقدرش اخرج مع حد الا فى الليل

رضا



آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و على أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوى
الادارة والتحرير : شارع صحافة (دابو السوريا سابقا)
الاعلانات والتوزيع : ٣ ميدان الخديو اسماعيل
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣

الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٠٠ قرش . وفى سوريا وفلسطين وشرق الأردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا . وفى بلاد الخارج المشتركة فى اتحاد البريد العام جنيه انجليزى وبعشر شلنات أو ٦ دولارات ونصف . وفى بلاد الخارج غير المشتركة فى اتحاد البريد العام ١/١٣ جنيه انجليزى أو ٨ ريالات أمريكية



غادة أمريكا

مؤلف القصة التى اخذ عنها هذا الفيلم هو اريك ماريا ريمارك الذى اخرجت له السينما من قبل عدة افلام لعل اهمها «كل شىء هادىء فى الميدان الغربى ..» وقد تصرفت السينما فى القصة الاصلية وكان اسمها «هنالك ..» ثم غيرت اسمها فجعلته «حب آخر» .. ويدور موضوع القصة حول فنانة موسيقية اصيبت بمرض السل فلجأت الى احدى المصحات .. ان بربارا ستانويك تصلح لكل شىء الا دور المريضة بالسل بعكس دافيد نيفن الذى يجيد دور الطبيب الذى يوزع شفقته ويحتفظ لنفسه بعواطفه الخاصة .. ان كبرياء المريضة تأبى عليها ان ترضى بالشفقة والعطف وقد مالت الى الطبيب. لذلك تهرب من المصحة مع عاشق يجهل علتها ويغرقها فى جو من المرح والبهجة ، ولكن المرض يستشرى والطبيب يلاحق المريضة ليحذر العاشق من مغبة افراطها فى المتعة فاذا عرفت هى ذلك فرت من هذا العاشق لتعود الى المصحة قانعة بحب الطبيب واشفاقه.. ان الطبيب يتزوجها لكى يبعد عنها شبح الاشفاق الذى يثقل على نفسها ويقنعها بحبه لها .. انه يعرف النهاية المحتومة ..

يعرف انها ستسلم انفاسها اخيرا . . راضية عن حياتها القصيرة قانعة بحبه العظيم ..

ان هذه القصة هى غادة الكاميليا كما يجب ان تحدث فى القرن العشرين ، وكما يتخيلها العقل الامريكى وبربارا ستانويك بدورها اول من تمثل دور العليلة المشرفة على الموت ووجهها يفيض نضارة وصحة ..

للفنان.. ثمن

كسرت ساق الممثلة زينب صدقى اثناء عملها بالفرقة فرفعت قضية على الدولة واستمرت القضية عامين تقريبا ثم حكم اخيرا لزينب بتعويض قدره خمسة آلاف جنيه

وقيمة هذا الحكم فى نظرى ليست هى التعويض ، وليست الآلاف الخمسة ..انها شىء آخر اهم من ذلك كله ..انها رد اعتبار الممثل وتقديره كانسان نافع.. له ثمن..وثمن لا بأس به كما ترى!

هذه اول مرة – على ما اظن – فى تاريخ القضاء فى مصر يحدد للفنان ثمن ويعترف بعمله كعمل الطبيب والمحامى والمهندس ..

سمعت ان زينب صدقى استأنفت الحكم ، ولا اعرف ان كانت الفرقة استأنفت ام لا .. ان الخلاف عندئذ لن يكون الا على مدى المسئولية ..مسئولية الفرقة عما اصاب الممثلة..ولن ينقص ذلك مما ربحه الفنان بهذا الحكم ، ايا كان حكم الاستئناف.

غير.. مؤدب

تقوم شهرة المونولوجست محمد الجنيدى على انه يجيد تقليد المغنين وتقليد محطة الاذاعة وغير ذلك .. ويظهر ان النجاح يدفع دائما الى التقليد فقد ظهر مونولوجست آخر يقلد حضرة المقلد ! . يقلده فى المونولوجات ويقلده فى تقليد المغنين والمذيعين ويشذ عنه فى امر واحد .. هو ان محمد الجنيدى يقوم تقليده على عمل كاريكاتور بحركاته والفاظه لمن يقلدهم ، اما هذا المونولوجست فيقوم تقليده على تشويه الشخصيات التى يقلدها والاساءة اليها ، فيقدم لك مذيع الراديو مثلا قائلا :

– حضرة المذيع بدمه البارد..

ووصف الدم بالبرود ليس فكاهة وانما هو سباب يعاقب عليه القانون ...

صلاح







الدكتور سراج الدين ـ أناعندى دوا يقصر عمر زعامتك ويطول عمر الوفد .. وفيه دواء ثانى يطول عمر زعامتك ويقصر عمر الوفد .. تاخد الاول والا الثانى



على طريقة الوفد

ـ انتى طلقتى جوزك الاولانى ليه ؟

ـ بسبب ازمة المساكن ! !

(اتهم اليهود برنادوت بانه ضدهم)

الصهيونى لترومان ـ الرجل المتوحش ده ضد اليهود ... تصور انه موش عاوز ان احنا نسمم الآبار ونقتل الاطفال والنساء



٢٣ !!

كان ذلك فى أحد أيام مارس من عام ٤٤ قبل الميلاد ...وكانت كليوبترا قد نهضت فزعة من فراشها وهى تضغط قلبها بيديها وقالت :

ـ رباه ... لاتحقق لى هذا الحلم ..

وظلت طول الليل لا يغمض لها جفن ... وما كادت تشرق الشمس حتى أسرعت الى مخدع يوليوس قيصر وقالت له :

ـ مولاى ... أرجوك ... أن تعدنى ...

فابتسم فى وجهها وقال :

ـ أعدك بأى شىء ، يامولاتى؟

ـ بأن تعود الى ...

ـ سأعود اليك .. ولكن ؟..

ـ ولكن ماذا ؟

ـ ولكن بتاج ولقب !!

وذهب يوليوس قيصر الى مجلس الشيوخ .. فقد كان هذا اليوم يوم تتويجه .. وعاد !! ولكن بثلاث وعشرين طعنة نجلاء فى الصدر والقلب والعنق !!

من ... أنا

لا حياة ... حتى الموجة الثائرة ماتت فى قلب البحر العاتى ... والنسمة الرقيقة استكانت عند حافة الغدير وغابت فى سبات عميق ... والقمر الرائع اختفى وراء الجبال الشماء العاليه التى تشرف على حقول القمح الذهبية ... لاحياة ... حتى بيتهوفن موسيقار الجيل .. كان يخفى رأسه بين يديه وينشج كالاطفال .. كان يقول فى كلمات متقطعة :

أنا أعيش .. ولا أعيش .. أنا أحب ولا أحب .. أنا أضحك ولا أضحك .. أنا أسمع ولا أسمع ...

ثم صاح بأعلى صوته :

ـ أنا ... ولكن من أنا ؟!

بائع السمك

كان وينسلو هومر الاديب المعروف يكره حياة المجتمعات ولذلك كان يحاول دائما ان يهرب من اصدقائه ... كان يقول :

ـ ان وقتى ليس ملكا للمعجبين بى .. انه ملك للفن الذى خلقنى ..ورفعنى

وفى يوم اراد احدهم ان يقابله بالرغم مما سمعه عنه..وحاول أن يراه فى اى مكان .. ولكنه فشل .. وفى طريقه قابل احد صائدى السمك .. وكان رجلا فى الحلقة الرابعة من عمره يرتدى بذلة قديمة . . وحذاءين من المطاط ويحمل سمكة ضخمة فوق كتفه ... فاستوقفه وساله :

ـ اخبرنى أيها الرجل .. اين استطيع ان اجد السيد هومر ؟

ـ واذا أخبرتك فهل تمنحنى شيئا ؟ ! !

امنحك ربع دولار ! !

ـ اين الربع دولار ؟ !

فاعطاه الزائر المبلغ .. وهنا هز صائد السمك راسه بحزن وقال :

ـ أنا هو وينسلو هومر ! !

النحاس باشا والانجليز

كنت أبحث فى بعض أوراقى القديمة فوجدت القصاصة التالية وهى صورة من الخطاب الذى أرسله النحاس باشا الى القوات البريطانية فى عيد الفصح عندما كان رفعته رئيسا للوزارة ، فارجو نشره للذكرى والتاريخ ... « م ٠ ح »

القاهرة أول مارس سنة ١٩٤٣

الى رجال القوات الامبراطورية البريطانية :

« فى الوقت الذى اتمنى لكم فيه عيد فصح سعيدا ، أحب أن أعبر لكم عن اعجابى واعجاب مواطنى بكم . لما اظهرتم من شجاعة وبطولة فى الميدان ، ولانكم تحملتم بثبات وجلد نحن الحرب فى الصحراء ، بكل مايتبعها من متاعب أنتم الآن بعيدون عن منازلكم وعمن تحبـون ، والديكم وخطيباتكم وزوجاتكم وأولادكم ، فعسى ان يكون فى مشيئة الله سبحانه وتعالى ، ان تعودوا سريعا بين ظهرانى اولئك الذين يفتقدونكم الآن كثيرا...

ان مشاعرى معكم ومعهم ... ولكن لديكم شجاعة وايمانا فى وقت معا ، وقد لاح الفجر فى الافق ، ولن يلبث الحاضر حتى يكون كحلم مزعج فى ليلة ذهبت الى الابد .

ولتذكروا دائما ، وفى أى مكان تذهبون ، ان لكم فى مصر كثيرا وكثيرا جدا ممن يتمنون لكم أطيب التمنيات ، ومنهم وليس آخرهم ..

المخلص

مصطفى النحاس رئيس الوزارة المصرية

تبلات وصفعات

انحف بيت .. ! !

● نشرت « آخر ساعة » صورة بيتى فى حى « المندرة » بالاسكندرية تحت عنوان « أنحف بيت فى العالم » وعللت نحافته بوجود خلاف بين أصحابه ..

والحقيقة أن الاسباب التى اضطرتنى الى تصميم البيت على هذا الطراز الفريد هى ان بلدية الاسكندرية نزعت ملكية دارى ولم تترك لى سوى جزء ضئيل كما أن جارى ـ وهو ايطالى ـ رفض أن يبيع لى اى جزء من ارضه بأى ثمن لان بيتى « النحيف » يحجب عنه ميدان الحدائق ..

وقد عزعلى أن أترك الارض التى ورثتها عن الآباء والاجداد فصممت على بناء الدار حتى ولو كانت فى حجم « الكارت بوستال »

امين أبو يوسف ـ الشاطبى

اذكروا الشهداء ..

● لماذا لم تخصصوا فى مقال « نجوم هذه الحرب » مكانا للشهداء ..؟

اذكروا معى بطولة الشهيد الملازم الاول أنور محمد الصبحى الذى تحدث عنه القائد أحمد عبد العزيز فى « اخبار اليوم » .. اذكروا الشهداء قبل الاحياء .

ابراهيم الصبحى ـ دسوق

اليهود والصهيونية .. ؟

● تحياتى الى دسوقى أباظة باشا على تصريحه الجرىء الذى قال فيه : لا فرق بين اليهود والصهيونيين فى مصر ..

ميشل هريش ـ لبنان

● قولوا عن لسانى أننى لا أوافق على شهامة العربى التى تقضى باعادة الصهيونيات المحاربات الى اليهود .. لانهن يعدن ثانية الى صفوف القتال .

محمد فوزى ـ القاهرة

فتاة الاردن .. ؟

● صفعة لكاتب مقال « فتاة شرق الاردن » فالفتاة الجميلة هى ثريا ملحس وليست سلوى شويحات .. انى أصفعه بالنيابة عن سكرتيرة الاتحاد النسائى بعمان .. !

ف ـ ٠ ـ القاهرة

● آخر ساعة : الكاتب مظلوم ، أما المسئول عن الخطأ فسكرتير التحرير الذى لا يوافق على منح المرأة حق الانتخاب ..

شعر الاميرة ..

● أنشروا بعض القصائد الشعرية من نظم أميرتنا المحبوبة فائقة فقد قرأت فى « آخر ساعة » انها تنظم الشعر ..

عبد العليم ـ المحلة الكبرى

التركة الوفدية .. !

● اقترح تصفية التركة الوفدية بعد أن ثبت أن ضررها أكبر من نفعها .. !

ح ـ بكاتوشى ـ اسكندرية

خطب النحاس باشا .. ! ؟

● قولوا للنحاس باشا ان الرأى العام لم يعد يستسيغ الخطب الرنانة وأصبح يتطلع الى قوائم التبرعات وكشوف المتطوعين لفلسطين ..

زكريا طلبة ـ السنبلاوين

● صفعة لمن كتب موضوع « خناقة بين الملكات » فانا لا أوافق على نشر هذه الصور العارية .

السيد فكرى ـ القاهرة

● اكتبوا عن الصحة العامة فى بلادنا ونقص المستشفيات ، وعن الجلاء والاستقلال بدلا من انتخابات الجمال .. ! !

حسين موسى ـ الاسكندرية

المصرية الجميلة ..

● ان وجه المرأة المصرية يفوق فى جماله وسحره وجوه ملكات الجمال فى أوربا ..

فؤاد ـ ا ـ القاهرة

● تحياتى الى كاتب مقال « خناقة بين الملكات » ..

صالح ـ اسكندرية

● صفعة لصديقى مامون الشناوى الذى كتب غير ما يعتقد فى مقاله عن انشودة عبد الوهاب الجديدة (أخى العربى) .

الرسام رخا

● الف صفعة لمامون الشناوى لدفاعه عن الموسيقار محمد عبد الوهاب .

مرجان خليل ـ القاهرة



الغانية ـ أنا كنت موش راح أكلمك طول عمرى .. ولما تذكرت آيامنا الجميلة.. ورصيدك فى البنك صعبت عليه !

رجال السياسة .. فى العمامة والزعبوط واللاسة !



صاحب المقام الرفيع مصطفى شيكوكو باشا ! أنه فى هذه الثيـاب يستطيع ان يقول كلمـة مأثورة لأول مرة فى حياته :

يادابحة قلبى بقزازة
لماذا النسف ولماذا ! !

• • •

وهيكل باشا فى ثوب قسيس مسالم يقول فى حيرة :

ضربونى على خدى الأيمن ثم ضربونى على خدى الايسر ترى ماذا اصنع ؟ !

• • •



اما حسين سرى باشـا فهو فى ثياب فتوات انعطوف يقول بلهجة حاسمة :

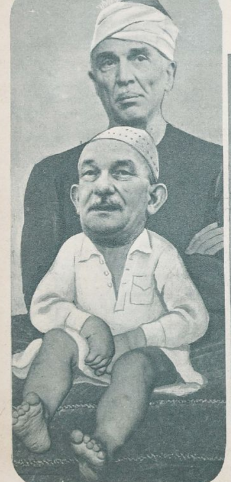
انت تزقنى ؟ فشر !

وهنا رفعة ولى باشا ماهر وكأن لسان حاله يقـول :

يارب خذ الزعماء جميعا الى جنانك واتركنى فى الارض وحدى !

وها هو على الشمسى باشا يقول وقد جلس من ورائه ابوه شريف صبرى باشا :

اوع انكلمنى بابا جى ورايه !







ومكرم باشـا هو ابن البـلد المغرم بالفتونة والغناء فى السوامر لاتردعه الهزائم فى الخناقات ولا اعراض الناس عن غنائه النشاز ! انه يقول:

انا اللى اصحابى باعوا واشتروا فيه
كتبم على دفترى عرق الجهاد فيه ! !

مطابع دار أخبار اليوم



لماذا لا تصدقني ؟

للرسام العالمي دافيد رايت